الرياحين
المرأة ريحانة

مجلة ثقافية شهرية
تُعنى بشؤون المرأة

Woman's Cultural Affairs Magazine

مراسلات المجلة باسم رئيسة التحرير

البريد الالكتروني:
al_rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com





٧١
العدد الحادي والسبعون

السنة السابعة، صفر المظفر، ١٤٣٣ للهجرة

المحتويات



انتم المستضعفون بعدي

رئيسة التحرير

لسنا ممن يدعون الى معركة طائفية مذهبية، ولسنا نريد اثارة الفتن بين صفوف تكاد تتمزق بفعل الاستعمار واذنابه ومتبعيه، وانما نحن بصدد ذكر مصيبة لولاها لكنا في الف خير.

لقد ربى الرسول اتباعه على عبادة الله الواحد، وعدم الانقياد الا له سبحانه او من يامر باذنه. حين قال: وَمَا مُحَمَّدٌ الاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ من قَبْله الرُّسُلُ أَفاٍيْن مَاتَ أَوْ قُتلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابكُمْ وَمَن يَنْقَلبْ عَلَى عَقبَيْه فَلَن يَضُرَّ اللّه شَيْئًا ..(ال عمران ١٤٤)، فقد وبخ اللّه الفارين في معركة احد على انهزامهم من المعركة بعد سماعهم قول القائل ان رسول اللّه قد قتل...

اخبرهم القرآن ان محمدا هو كبقية اخوته من الرسل يأتون لابلاغ كلمة اللّه ونشر لوائه فاذا ما حدث له حادث تنقلبون وتعودون الى الوراء وكأنكم تعبدون محمدا، وكأنكم تقاتلون من اجل شخص، اذا مات قامت الساعة بقيامه، انكم تقاتلون من اجل مبدأ وعقيدة وهذه العقيدة ان لم تكن راسخة فهي لاتجدي شيئا.

ان الاسلام دين سماوي ازلي وسيبقى، وهو كلمة الفصل لكل الرسالات التي سبقته (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ الاَّ كَافَّةً للنَّاس). وليس هذا الدين مرتبطا بشخص حتى ولو كان مثل محمد، واذا كنتم تقاتلون من اجل اللّه ودينه وعبادته في ارضه فان الدين باق كما قال الانصاري لاخيه الانصاري يوم احد: (ان كان محمد قد قتل فقد بلغ،



فقاتلوا على دينكم) او كما قال انس بن النضر لرجال من المهاجرين عندما رآهم وضعوا السلاح: (ما يجلسكم؟ قالوا قتل محمد، قال: ان كان محمد قد قتل فان رب محمد لم يقتل، وما تصنعون بالحياة بعده فقاتلوا على ما قاتل عليه، وموتوا على ما مات عليه)، ثم تقدم فقاتل حتى قتل.

ثم حدث الحادث الجلل والخطب العظيم، ورسول الله لا يزال بين قومه حيا وبه رمق من الحياة، حيث ارتد الناس ورجعوا على الاعقاب وسموا كلامه وطلبه لهم لغوا او هجرا، فعندما يقول **(اتوني بالكتف والدواة اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا)** يعرضون عن كلامه ويجعلونه من اللغو ويسمونه بافظع الوسم، ويتركونه يعاني محنة الم ومحنة اعراضهم عن طلبه.



لم أبى الناس ان يكتب لهم محمد كتابا يقول هو عنه انهم اذا عملوا به لن يضلوا، لم يسحقون قلبه في ساعاته الاخيرة ويتمردون عليه؟ اهو الانقلاب على الاعقاب كما عبر سبحانه، ام انه الذهول كما يقول البعض ممن يريد تبرير ما حصل في ذلك اليوم المشؤوم.

لم يحق لغير محمد ان يوصي لمن بعده ولا يحق لمحمد ذلك؟، لم لا يسمع كلام من لا ينطق عن الهوى وتسمع كلمة غيره ويؤخذ بها ويعمل بمحتواها؟ لم يتركون كلام نبيهم ويجعلونه وراء ظهورهم وينسبون كلامه الى الهجر ولا ينسبون كلام غيره الى ذلك؟. اهذه هي الحقيقة التي لا نريد الاعتراف بها، ام ان هناك من يقول غير ذلك؟

وهكذا تكون الهزيمة في معركة النفس وهواها، انها المعركة التي قصمت ظهر ال البيت، وظهر الدين

وهكذا بدأ عصر الوصاية والوراثة للملك والسلطان. فيكون يوم الثامن والعشرون من شهر صفر يوم (بداية الانحراف).

لست بصدد نقاش امرا قد مضى، او محاكمة تاريخ قد جرى. انما هي نفثة من نفثات الوجع المحمدي العلوي الذي ظل مستمرا الى يومنا هذا حيث قالها المصطفى وهو يجود بنفسه مخاطبا اهل بيته: انت المستضعفون بعدي.

فوائد بعثة الانبياء

الاستاذ الشيخ مصباح اليزدي

الدرس الثاني

للانبياء الالهيين ـ اضافة الى تعريف البشر وهدايتهم الى الطريق الصحيح للتكامل الحقيقي للانسان، وتلقي الوحي وابلاغه للناس ـ فوائد وتأثيرات مهمة اخرى في مجال تكامل البشر واهمها ما يلي:

١ـ ان هناك الكثير من المعلومات التي لا يمكن للعقل الانساني ادراكها ولكن ربما يغفل عنها، اما لاحتياجها لزمان طويل، وتجارب كثيرة، واما نتيجة اهتمام الافراد وانهماكهم في الامور المادية، وسيطرة الميول الحيوانية عليهم، او ربما تغيب عن الناس نتيجة للتربية المنحرفة او الاعلام السيئ.

ان مثل هذه المعلومات يبينها الانبياء للناس ليحولوا دون نسيانها تماما من خلال تذكيرهم وتاكيدهم الدائم عليها، وليواجهوا المغالطات والتعليمات السيئة بتعليماتهم الصحيحة والمنطقية.

ومن هنا يعرف السبب في اطلاق صفتي (المذكر والنذير) على الانبياء واطلاق اسماء (الذكر والتذكرة) على القرآن الكريم.

يقول الامام امير المؤمنين حين يستعرض الفوائد والحكم من بعثة الانبياء:

(ليستأدوا ميثاق فطرته، ويذكروهم منسي نعمته، ويحتجوا عليهم بالتبليغ).

٢ـ من اهم العوامل التي لها تأثيرها الفاعل في التربية وفي رشد الانسان وتكامله وجود القدرة في العمل وقد اثبتت اهمية ذلك في بحوث علم النفس، والانبياء الالهيون الذين يمثلون الانسان الكامل والذين نشأوا في ظلال التربية الالهية يقومون بذلك خير قيام ـ انهم ـ بالاضافة الى التعليمات والمعلومات التي يزودون بها البشرية ـ يقومون بمهمة تربية الناس وتزكيتهم، ونحن نعلم ان القرآن الكريم قد قرن بين التعليم والتزكية في الذكر، وحتى انه في بعض الايات قدم التزكية على التعليم.

٣ـ من معطيات وفوائد وجود الانبياء بين الناس تولي القيادة في المجالات الاجتماعية والسياسية والقضائية حينما تتوفر الظروف اللازمة لذلك، وبديهي ان القائد المعصوم من اعظم النعم الالهية للمجتمع حيث تحل بواسطته الكثير من المعضلات والاضطرابات الاجتماعية ويتم انقاذ الامة من الاختلاف والتنازع والفوضى والانحراف ليقودها باتجاه كمالها المنشود .

تبرز لدينا هنا عدة شبهات:

الاولى: اذا كانت الحكمة الالهية تقتضي بعثة الانبياء، لهداية الناس جميعا اذن لماذا بعث جميع الانبياء في منطقة جغرافية معينة (الشرق الاوسط) بينما بقيت المناطق الاخرى

محرومة مع قلة وسائل النقل.

الجواب: ان ظهور الانبياء لم يختص بمنطقة خاصة والايات القرآنية الكريمة تدل على انه كان لكل قوم نبي: (وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلاَّ خلاَ فيهَا نَذيرٌ) فاطر ٢٤.

وإذا ذكرت في القرآن اسماء بعض الانبياء العظام دون ان يذكر غيرهم فلا يعني ذلك ان عددهم منحصر بهؤلاء المذكورين، بل ان القرآن نفسه يصرح بوجود انبياء كثيرين لم تذكر اسماؤهم في هذا الكتاب الشريف كما في الاية (وَرُسُلا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ) النساء ١٦٤.

ثانيا: ان البرهان المذكور لضرورة الوحي يفرض وجود طريق اخر - غير الحس والعقل، يمكن الاستفادة منه في هداية الناس، واما حصول الهداية للافراد فمشروط بشرطين:

احدهما: اختيارهم الاستفادة والتزود من هذه النعمة الالهية .

ثانيهما: ان لايضع الاخرون موانع وعقبات في طريق هدايتهم .

والملاحظ ان حرمان الكثير من هداية الانبياء انما نشأ من سوء اختيارهم او نتيجة للموانع التي وضعها الاخرون في طريق رسالة الانبياء وانتشارها. ونحن نعلم ان الانبياء بذلوا قصارى جهدهم في ازالة هذه الموانع والعقبات واندفعوا لمكافحة اعداء الله وخاصة المستكبرين والجبابرة، وقد ضحى الكثير منهم بارواحهم في سبيل ابلاغ الرسالة الالهية وهداية الناس، وحين كانوا يجدون انصارا لهم واتباعا كانوا يشنون الحرب العسكرية ضد الجبابرة والطواغيت والجائرين والذين كانوا من اكبر العقبات والحواجز في سبيل نشر الدين الالهي.

والملاحظة التي يجدر التأكيد عليها ان هذه الخصوصية وهي اختيارية المسيرة التكاملية للانسان تفرض ان تتم كل هذه القضايا والمواقف بالصورة التي تبقى معها الاجواء التي يلزم توفرها للاختيار الحسن او السيئ لاحد الاتجاهين الحق والباطل، الا ان تصل سيطرة الجبابرة واهل الباطل وتحكمهم الى مرحلة يسد معها تماما طريق الهداية امام الاخرين، ويطفأ نور الحق والهداية في الامة، وفي هذه الحالة فان الله سوف يمد يد المعونة لانصار الحق ويوصل اليهم المدد من طرق غيبية وغير عادية.

والحاصل: انه لو لم توجد مثل هذه الموانع والعقبات في طريق الانبياء لوصلت دعوتهم الى اسماع البشر جميعا في العالم، ولتزودوا قاطبة من نعم الهداية الالهية عن طريق الوحي والنبوة.

اذن فحرمان الكثير من الناس من هداية الانبياء يقع على عاتق اولئك الذين حالوا دون انتشار رسالتهم ووقفوا حجر عثرة في طريق دعوتهم.

بلوغ الاربعين

اعداد: صفية عبدالمطلب

(وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْراً حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ).

(الفصال): الفطام وبلوغ الاشد ان يصبح الانسان مدركا.

اوزعني: الهمني.

(وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي): اي اجعل لي خلفا صالحا.

اي انها (اي الأم) قاست الكثير في حمله ووضعه وحضانته، وفي بعض الروايات ان حق الام احق واوجب من حق الاب لانها حملت ولدها حيث لا يحمله احد، ووقته بالسمع والبصر وجميع الجوارح مسرورة مستبشرة ورضيت بان تجوع ويشبع، وتظمأ ويروي وتعرى ويكتسي، فليكن الشكر لها والبر بها على قدر ذلك، وكان الولد من قبل يرى ان من واجبه السمع والطاعة لوالديه اما الان في هذا الزمان العجيب فيعتقد انه عليهما الخضوع لامره دون قيد او شرط.

ان الله سبحانه قرن شكر الوالدين بشكره واوجب البر بهما، والاحسان اليهما، تماما كما اوجب التعبد له، ومن هنا اجمع الفقهاء قولا واحدا على ان عقوق الوالدين من اعظم الكبائر، وان العاق بهما فاسق لا تقبل له شهادة، وفي الحديث الشريف ان العاق بوالديه لا يجد ريح الجنة، والمراد بالاحسان للوالدين طاعتهما والرفق بهما.

(وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْراً): واذا عطفنا على هذه الاية قوله تعالى: (وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ) اذا فعلنا ذلك تبين معنا ان اقل الحمل ستة اشهر لانه اذا اسقطنا عامي الرضاع من الثلاثين شهرا تبقى ستة اشهر لمدة اقل الحمل، وقد اقر الطب الحديث هذه النظرية، قال المراغي في تفسيره: «اول من استنبط هذا الحكم علي كرم الله وجهه» وروى محمد بن اسحاق صاحب



السيرة: ان رجلا تزوج امرأة فولدت له لتمام ستة اشهر فشكا ذلك الى عثمان فبعث اليهما ولما جاءت المرأة امر برجمها فبلغ ذلك عليا عليه السلام فاتاه وقال له: اما تقرأ القرآن؟ قال: عثمان بلى، قال علي عليه السلام: اما سمعت قوله تعالى وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْراً، وقوله (حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ) فلم يبق بعد الحولين الا ستة اشهر. قال عثمان: والله ما فطنت لهذا علي بالمرأة، فوجدوها قد فرغ منها، قال معمر بن عبد الله: فوالله ما الغراب بالغراب ولا البيضة بالبيضة اشبه من هذا الحمل بابيه، ولما رآه ابوه قال: ابني والله لا اشك فيه.

(حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً):

متى بلغ الغلام مبلغ الرجال بالاحتلام او بالسن وكان عاقلا في تصرفاته كان له ما للبالغين الراشدين، وعليه ما عليهم من التكاليف الشرعية، ولكن جماعة المفسرين قالوا:

ان هذه الاية تشير الى موضوع آخر وهو نضج الانسان وكماله يبدأ في الغالب في سن الثلاثين ويستمر في النمو حتى الاربعين حيث يبلغ الغاية في طاقاته ومؤهلاته.

ومهما يكن فان السن والمؤهلات لاتوجب الوعي واصالة الرأى اذا لم يمر الانسان بالكثير من التجارب، وغير بعيد ان يكون ذكر الاربعين سنة في الاية للاشارة الى ان الانسان في الغالب يمر بعد بلوغ هذه السن بتجارب نافعة.

وقال المفسرون واهل السير:

ان الله ما بعث نبيا الا بعد الاربعين من عمره سوى عيسى بن مريم، ويحيى بن زكريا.

(قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ): العاقل يطلب من الله سبحانه التوفيق والعون على تأدية الشكر لله تعالى بالطاعة والانقياد واعظم النعم كلها الهداية الى الحق والعمل بموجبه، اما وجود الانسان من حيث هو فما هو بنعمة عليه ولا على غيره اذا لم يكن وسيلة للعمل الصالح.

(وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي):

يدعو الوالد ربه ان يكون ذريته صالحة مستقيمة تتبع الهدى وطريق الصلاح.

(إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) وفيه ايماء الى ان الله لا يتقبل من مذنب ولا يستجيب لدعائه الا اذا تاب من ذنوبه واستقام في اقواله وافعاله.

(أُوْلَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا).

(عن) هنا بمعنى من مثلها في قوله تعالى:(أَنَّ اللهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ)، والمراد باحسن ما عملوا غير السيئات اما هي فيعفو عنها كما قال: (وَنَتَجاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ) لانهم تابوا واخلصوا، (فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ): اي معهم وفي عدادهم.

(وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ): بقبول الاعمال والتجاوز عن السيئات وبدخول الجنة ووعده تعالى الصدق وقوله الحق.

مفردات قرآنية

حوراء كاظم

حبط: (وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ) المائدة ٥

وردت هذه الكلمة في القران ١٦ مرة.

الحبط: من اثار الجروح وقد حبط حبطا واحبطه الضرب، والحبط وجع ياخذ البعير في بطنه من الطعام. قال الجوهري: الحبط ان تاكل الماشية فتكثر حتى تنتفخ لذلك بطونها ولا يخرج عنها ما فيها.

وبذلك يسبب لها الاذى بفساد الطعام في بطونها.

قال تعالى: (حَبِطَ عَمَلُهُ) وقال: (حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ) اي بطلت اذ اصابها الفساد فذهب ثوابها.

قال الراغب: وحبط العمل على اضراب: احدها ان تكون دنيوية فلا تغني في القيامة غناء كما اشار في قوله تعالى: (وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا) والثاني ان تكون اعمالا اخروية لكن لم يقصد بها صاحبها وجه الله تعالى كما روي (انه يؤتي يوم القيامة برجل فيقال له بم كان اشتغالك؟ قال بقراءة القرآن، فيقال له: قد كنت تقرأ ليقال عنك انك قارئ وقد قيل ذلك، فيؤمر به الى النار، والثالث ان تكون اعمالا صالحة ولكن بازائها سيئات توفى عليها وذلك المشار اليه بخفة الميزان.

عصب: (أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ). يوسف، ٨.

وردت هذه الكلمة في القرآن ٥ مرات.

العصب: اطناب المفاصل، ولحم عصيب كثير العصب، والمعصوب المشدود بالعصب المنزوع من الحيوان، ثم يقال لكل شد عصب، وفلان شديد العصب ومعصوب الخلق اي مدمج الخلقة، ويوم عصيب شديد يصح ان يكون بمعنى فاعل، وان يكون بمعنى مفعول اي يوم مجموع الاطراف كقولهم يوم ككفة حابل، وحلقة خاتم، والعصبة جماعة متعصبة متعاضدة قال تعالى: (إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ) وجماعة مجتمعة الكلام كما في قول اخوة يوسف والعصابة ما يعصب به الرأس.

عبد: (إِنْ هُوَ إِلاَّ عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ).

وردت هذه الكلمة في القرآن بمشتقاتها ٢٧٥ مرة.

العبد: العبودية اظهار التذلل، والعبادة ابلغ منها لانها غاية التذلل ولا يستحقها الا من له غاية الافضال وهو الله تعالى ولهذا قال: (أَمَرَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ) يوسف ٤٠.

والعبادة ضربان: عبادة بالتسخير وهو كما ذكرناه في السجود، وعبادة بالاختيار و لذوي النطق وهي المامور بها في نحو قوله تعالى: (اعْبُدُوا رَبَّكُمْ) البقرة ٢١.

الاول: بحكم الشرع وهو الانسان الذي يصح بيعه وابتياعه نحو:(وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ)، (عَبْداً مَمْلُوكاً لا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ).

الثاني: عبد بالايجاد وذلك ليس الا لله واياه قصد بقوله: (إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ إِلاَّ آتِي الرَّحْمَنِ عَبْداً)، مريم ٩٣.

وثالثا: عبد بالعبادة والخدمة، والناس في هذا الزمان ضربان:

عبد لله مخلصا وهو المقصود بقوله: (ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْداً شَكُوراً) الاسراء ٣. (نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ). الفرقان، ١.

وعبد للدنيا واغراضها وهو المعتكف على خدمتها ومراعاتها، واياه قصد النبي عليه الصلاة والسلام بقوله: (تعس عبد الدرهم، تعس عبد الدينار)، وعلى هذا النحو يصح ان يقال ليس كل انسان عبدا لله فان العبد على هذا بمعنى العابد لكن العبد ابلغ من العابد، والناس كلهم عباد الله بل الاشياء كلها كذلك لكن بعضها بالتسخير وبعضها بالاختيار، وجمع العبد الذي هو العبد عبادة عباد، فالعبيد اذا اضيفت الى الله اعم من العباد. ولهذا قال تعالى: (وَمَا أَنَا بِظَلاَّمٍ لِلْعَبِيدِ) ق٢٩. فنبه انه لن يظلم من يختص بعبادته ومن انتسب الى غيره من الذين تسموا بعبد الشمس وعبد اللات ونحو ذلك، ويقال عن طريق: معبد، اي مذلل بالوطء، وبعبر معبّد مذلل بالقطران، وعبدت فلانا اذا ذللته، واذا اتخذته عبدا قال تعالى:(وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ). الشعراء،٢٢.

الجهاد الاكبر والاصغر

الشهيد السعيد اية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر قدس سره

وتسير العمليتان في ثورة الانبياء جنبا الى جنب، فالنبي يتنقل باصحابه دائما من الجهاد الاكبر الى الاصغر، ومن الجهاد الاصغر الى الاكبر، بل انهم يمارسون الجهادين في وقت واحد، وحتى عندما يخوضون ساحات القتال،



وفي أحرج لحظات الحرب، انظروا الى الثائر النموذجي في الاسلام الامام علي بن ابي طالب كيف اقدم بكل شجاعة وبطوله على مبارزة رجل الحرب الاول في العرب (عمرو بن عبد ود)، واعتبر الناس ذلك انتحارا شبه محقق ثم كيف امسك عن قتله بضع لحظات بعد ان تغلب عليه لان (عمرو) اغضبه فلم يشأ ان يقتله وفي نفسه مشاعر غضب شخصي، وحرص على ان لا ينجز هذا الواجب الجهادي في لحظة الغضب لديه فيها الا لله تعالى ولكرامة الانسان على الارض وبهذا حقق انتصارا عظيما في مقاييس كلا الجهادين في موقف واحد فريد.

وعلى هذا الاساس نؤمن بان الثورة الحقيقية لا يمكن ان تنفصل بحال عن الوحي والنبوة وما لهما من امتدادت في حياة الانسان، كما ان النبوة والرسالة الربانية لا تنفصل بحال عن الثورة الاجتماعية وعلى الاستغلال والترف والطغيان.

(وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ).

(وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ).

فالنبوة ظاهرة ربانية تمثل رسالة

وعملا تغييريا واعدادا ربانيا للجماعة لكي تستأنف دورها الصالح، وتفرض ضرورة الثورة ان يتسلم شخص النبي الرسول الخلافة العامة لكي يحقق للثورة اهدافها في القضاء على الجاهلية والاستغلال.

(وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلاَلَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ) ويبني قاعدة ثورية صالحة لكي يمن الله عليهم ويجعلهم ائمة ويجعلهم الوارثين).

(فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).

وبذلك يندمج خط الشهادة وخط الخلافة في شخص واحد وهو النبي، فالنبوة تجمع كلا الخطين من هنا اشترط الاسلام في النبي العصمة وفي كل حالة يقدر للخطين ان يجتمعا في واحد بحكم ضرورات التغيير الرشيد نجد ان العصمة شرط اساسي في المحور الذي يقدر له ان يمارس الخطين معا لانه سوف يكون الشهيد وهو المشهود عليه في وقت واحد.

وخلافة الجماعة البشرية في مرحلة التغيير الثوري الذي يمارسه النبي باسم السماء ثابتة مبدئيا من الناحية النظرية، الا انها من الناحية الفعلية ليست موجودة بالمعنى الكامل، والنبي هو الخليفة الحقيقي من الناحية الفعلية، وهو المسؤول عن الارتفاع الى مستوى دورها في الخلافة.

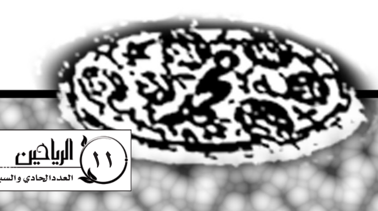
وقد اوجب الله سبحانه وتعالى على النبي - مع انه القائد المعصوم - ان يشاور الجماعة ويشعرهم بمسؤوليتهم في الخلافة من خلال التشاور.

(وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ...).

كما ان التأكيد على البيعة للانبياء وللرسول الاعظم واوصيائه تاكيد من الرسول على شخصية الامة واشعاره لها بخلافتها العامة وبانها بالبيعة تحدد مصيرها، وان الانسان حينما يبايع يساهم في البناء ويكون مسؤولا عن الحفاظ عليه، ولاشك في ان البيعة للقائد المعصوم واجبة لايمكن التخلف عنها شرعا، ولكن الاسلام اصر عليها واتخذها اسلوبا من التعاقد بين القائد والامة لكي يركز نفسيا ونظريا مفهوم الخلافة العامة للامة.

وقد دأب القرآن الكريم على ان يتحدث الى الامة في قضايا الحكم توعية منه للامة على دورها في خلافة الله على الارض (واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل) (الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ) (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُواْ أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِّنَ اللّهِ)، (أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ) (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ...).

واذا لا حظنا الجانب التطبيقي من دور النبوة الذي مارسه خاتم المرسلين (ص) نجد مدى اصرار الرسول على اشراك الامة في اعباء الحكم بمسؤوليات خلافة الله في الارض حتى انه في جملة من الاحيان كان يأخذ بوجهة النظر الاكثر انصارا مع اقتناعه شخصيا بعدم صلاحيتها وذلك لسبب واحد يشعر الجماعة بدورها الايجابي في التجربة والبناء.



المصاب الجلل

السيد فاضل النوري

وتنساب روحه الطهور على كلمات ثلاث:

بل الرفيق الاعلى

ومن عجب يستمسك ناموس الكون فلا يتزلزل، وتثبت قدم الارض فلا تميد، وتظل على دابها سابحات السماء في افلاكها فلم تتناثر من صاعق الهول، ولم تصطرع في حماة الخبط، ويظل ما على الارض على سنة الحياة فلم تنبذه لسطوة الكرب فلا ترى عليها الا موتا، ومن عجب ان كل شيئ من حول محمد حين تغادر روحه جسمه لا يغادر ما هو فيه من شانه، فالسماء قائمة على عمد لا تقع على الارض، والارض متجاذبة الانحاء لا تقطع اشلاء، والجبال على رسوخها فلا تتدكدك على السهول، والطيور صافات فلا تقيئ حواصلها، والشجر قائم على اصوله لا يخر لفتكة الذبول، والماء معين لا يغيض، والنسيم رخاء لم يعصف ولم يتضرم.

ويملأ علي كفه من نفس محمد فيمر بها على وجهه، وها هي المواكب الالهية الكريمة التي كانت تنتظر اوبة الروح العظيمة الى الحقيقة وعودتها الى سبحات التجلي والمثول، ومصيرها الى مقعد الصدق في كرامة الرضوان، وبهجة الخلود، ورخاء العيش الامن الدائم تحف به تكرمة واجلالا، وتحيط بها خشوعا وتعظيما، فتشيعها الى ربها على زجل الصلوات والدعوات، واعظم بما يستقبل به الرحمن وافده، واحسن بما يطلع به الكريم على قاصده واجمل بمشهد اللقاء بين الحبيبين.

وهاهو جسد النبي العظيم بين يدي علي يغسله والناس هناك في السقيفة في خصام على الدنيا وصيال للحطام.

يقول علي عليه السلام: لقد وليت غسله والملائكة إعواني فضجت الدار والافنية ملا يهبط وملا يعرج وما فارقت سمعي هينمة منهم يصلون عليه حتى واريناه في ضريحه).

ويقف علي عليه وقد جهزه وصلى عليه اول الناس ضارعا منكسرا لا تكاد قدماه تقويان على الوقوف به على باهظ ما يحمل من اللوعة والحزن، وشديد ما يمور فيه من جامح الالم

وثائر الغم:

(بابي انت وامي، لقد انقطع بموتك ما ينقطع بموت غيرك من النبوة والانبياء واخبار السماء، خصصت حتى صرت مسليا عمن سواك، وعمت حتى صار الناس فيك سواء، ولولا انك امرت بالصبر ونهيت عن الجزع لانفدنا عليك ماء الشؤون، ولكن الداء مماطلا، والكمد محالفا، ولكنه ما لا يملك رده، ولا يستطاع دفعه، بابي انت وامي اذكرنا عند ربك واجعلنا على بالك).

وعلى القبر بعد المواراة كانت التعزية صوت يرن ولا يرى قائله:

السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته، كل نفس ذائقة الموت، وانما توفون اجوركم يوم القيامة ان في الله عزاء عن كل مصيبة، وخلفا من كل هالك، ودركا من كل ما فات وبالله فثقوا، واياه فارجو، انما المصاب من حرم الثواب، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وهكذا غاب عن الحياة وجه محمد كما تغيب الشمس فاذا غربيب الظلمة يطوي الارض فهي معتكرة مدلهمة، وكما تغيب النضرة عنها فاذا هي قفار موحشة، فلا تلك النفس الضاحكة تغمر انحاءها بالبشر والحبور، ولا ذلك القلب الندي العابق الرفاف يملأ اجواءها بالطيب والشذى، ولا ذلك الصوت الطروب الآسر يفيض فيها سلسبيل الخير والهناء.

لقد ذهبت النفس الى بارئها ليجد اهل الآخرة حظهم من جمال اللقاء، وبهجة الوصال، وانقلب القلب الارفع على جناح المنية الى رحاب الغيب لتندى به صفحاته، وتشرق جنباته، وبقي ذلك الصوت العظيم وعيا في القلوب، وفهما في الالباب، وعزما في النفوس.

كفكفي يا ارض دمعك، وامسحي ماء شؤونك، فليس لمحمد ان لايبين، فكل نفس ذائقة الموت، وليس لك اذا بان ان تقعدي فريسة الغماء والالم يكبلانك باغلال الحيرة والشك والهوان.

مع الكرام البررة

(من ادمن على قراءة لا اقسم (القيامة) بعثه الله يوم القيامة معه في قبره في احسن صورة تبشره وتضحك في وجهه حتى يجوز الصراط والميزان).

كوثر شعبان

بسم الله الرحمن الرحيم

لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ، أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَجْمَعَ عِظَامَهُ، بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَن نُسَوِّيَ بَنَانَهُ، بَلْ يُرِيدُ الْإِنسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ، يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ، وَخَسَفَ الْقَمَرُ، وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، يَقُولُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ، كَلَّا لَا وَزَرَ، إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ، يُنَبَّأُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ، بَلِ الْإِنسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ، وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ، لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ، إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ، فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ، ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ١-١٩، القيامة.

اقسم سبحانه بيوم القيامة وبالنفس التواقة للمعالي النادمة بسرعة على فعل الشر لم فعلته، وعلى فعل الخير لم اخرته، ايظن الانسان ان الله غير قادر على ان يحيي العظام النخرة فيرد الله ويقول: بلى انه قادر حتى على ان يسوي بين اطراف يديه ورجليه ويجعلها شيئا واحدا، وهذا ما ثبت في العصر الحاضر على اختلاف الاصابع عند كل البشر فلا احد يشبه احدا، ويريد ان يمضي قدما في المعاصي لا يثنيه شيئ وذلك بتكذيبه يوم القيامة التي تجعله امام الحساب والمسؤولية.ثم علل ارادته دوام الفجور يسال ايان يوم القيامة مستبعدا.

ثم يذكر سبحانه بعض علامات الساعة: (فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ، اي دهش البصر فلم يتحرك من شدة الهول، وخسف القمر، اي ذهب ضوؤه، وجمع الشمس والقمر اي ادرك كل واحد منها الاخر وهذا مستحيل في الدنيا ولا يحدث الا بعد انتهاء العالم

عندها يندم الانسان ويحاول الفرار مما يواجهه، فيقال لهم لا وزر، اي لا ملجا الا الى الله والمستقر اليه، وعندها يقرأ صحفه ويعلم بما كان منه من صحيفته. وافضل شاهد على ان الانسان نفسه حتى وان اعتذر فشهادة جوارحه كافية عليه، تعود الايات لتخاطب النبي وتنهاه عن عادة كان يقوم بها وهو انه كان صلى الله عليه وآله يردد القرآن بشفتيه ليحفظه فاخبره الله سبحانه انه سيحفظه، ويجمعه، ويبينه، وليس عليه الا ان يتبع ما يتلى عليه من الوحي القراني.

الروايات عن امير المؤمنين عليه السلام

(اذا اقبلت الدنيا على احد اعارته محاسن غيره، واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه)

اقبال الدنيا ان ينال منها الانسان ما يغبط عليه او يحسد، والمقصود من اعارته محاسن غيره ان يرفع فوق منزلته كمن تراس وهو ليس اهل للرئاسة والمقصود سلبته محاسن نفسه ان تبخس اشياؤه ويبهظ حقه ومقامه.

(خالطوا الناس مخالطة ان متم معها بكوا عليكم، وان عشتم حنوا اليكم).

حسن المعاشرة ان تحسن ولا تسيئ الى احد، وتحب ولا تبغض، اي تقدم الخير للناس عندها تكون محبوبا فيبكي الناس عليك اذا مت، ويحنون اليك اذا ما غبت عنهم.

مسلسل زيد والعلوم

شفق حسين

لفت انتباهي لدى جلوسي في غرفة الاطفال وهم يشاهدون المسلسل الكارتوني (زيد والعلوم) الذي سمعنا الكبار يتكلمون عنه قبل الصغار. اخذتني الدهشة والحيرة لما رأيت. لقد عرفت من خلال مشاهدتي لهذا المسلسل السر في تقدم بعض البلدان بالعلوم، وكيف صارت تناطح السحاب في التقدم والمعرفة في كافة المجالات، بل ارتقت سلم الصعود لتكون الاولى في ميادين العلم والمعرفة.

لقد عرض المسلسل الدور الحقيقي لتنمية المهارات لدى التلاميذ، ليس من الجانب العلمي والمعرفي فقط، بل بتنمية شخصية الطفل تنمية علمية ونفسية واجتماعية وهذا يعكس دور المعلم والمامه بصفوف العلم والمهارات المختلفة في ايصال المعلومة الى ذهن التلميذ بالوسائل التي يستوعبها التلميذ داخل اطار الموضوع الواحد، وداخل اطار المدرسة التي هيأت جميع الوسائل التعليمية التي يحتاجها المعلم والتلميذ معا، الوسائل التي من شأنها ان ترفع من مستوى التلاميذ العلمي والبحث عن الحقائق، واستنتاج الحلول، فدرس العلوم مثلا يحتاج الى وجود المختبر، ودرس اللغة يحتاج الى مكتبة، ودرس الرياضيات بحاجة لوسيلة المناسبة للمادة العلمية وهكذا بقية الدروس.

اغلقت جهاز التلفاز بعد انتهاء هذا المسلسل وبدأت باجراء مقارنة بين هذه المدارس المهيئة في تلك البلدان صحيا وعلميا واجتماعيا ونفسيا و.. وبين المدارس في بلدي الحبيب وما تعانيه من تخلف وتدهور في جميع المجالات الصحية والاجتماعية والنفسية وغيرها، وكأننا نسير عكس الاتجاه. وطرحت على نفسي هذه الاسئلة كما اطرحها على اصحاب الحل والعقد ومن بينهم اصحاب القرار، ومن يتحمسون لبلدهم وابناء بلدهم ويريدون النهوض بواقعهم المر هذا، وبلدنا برحمة من الله ولطفه بلدا غنيا تفيض خيراته من كل جانب. طرحت على نفسي وارجوكم انتهبو لما اقول:

هل مدارسنا مهيئة صحيا لصحة التلميذ الذي ينافسه في مقعده وصفه في اغلب المدارس سبعون طفلا او اكثر، ولا ابالغ في هذا العدد الهائل لتلاميذ الصف الاول والثاني الابتدائي ـ الاكثر اهيمة من غيره من الصفوف والذي تهتم به دول العالم اهتماما بالغا لاهميته القصوى، وبما انه حجر الاساس في تعليم الطفل ـ وغيرها من الصفوف وهل توجد فيها ما يوجد في العالم من الاجهزة والمختبرات لاجراء التجارب واستنتاج الحقائق؟

هل تراعى حالة التلميذ النفسية والاجتماعية والاقتصادية؟

هل يتقن المعلم طريقة ايصال المعلومة الى ذهن التلاميذ؟

هل المعلم في مدارسنا ملم بجميع صنوف المعرفة على الاقل في مجال تخصصه؟.

هل تعمل المدرسة والبيت كوحدة متكاملة في تنمية قدراته العقلية والادراكية؟.

هل يستطيع المعلم القيام بدوره كما يجب مع هذا العدد الكبير من التلاميذ؟.

وهل يستطيع هذا التلميذ التعبير عن رأيه وطرح اسئلته ام انه يجابه بالسكوت وعدم تضييع الوقت؟.

لا اعرف من المسؤول ومن الذي اودى بالعملية التربوية وبمدارسنا الى هذا الحال الذي يرثى لها.

هل سقطت العصا من يد المعلم وعرف انه امام اطفال وليس امام عصابة من المتهورين فهو لا يتورع عن الضرب والاهانة وكأن لاسلاح لديه سوى ان يرفع صوته وعصاه بوجه التلاميذ والا فهو معلم غير ناجح الى غير ذلك من الامور التي تحتاج الى تفصيل والى دراسة علنا نجد حلا لمأساة ابنائنا وبُناة مستقبلنا واخراجهم ما هم فيه من جهل ينذر بالخطر.

مذكرات شهيدة

الحلقة الحادية عشرة

تقى الموسوي

وانصرف الحاضرات من ذلك المشهد الميمون تودعهن لبانة ببسمتها الصافية، وروحها الطيبة، ووجهها المشرق، تحمل كل واحدة منهن في نفسها شيئا جديدا فهذه آلمها تقريع لبانة لهن، وصولتها عليهن وقد حسبت انها نالت منهن بكلامها وحطت من قدرهن، وتلك راحت تضمر في نفسها شيئا تود لو ذهبت به الوشاة الى أسماع الجناة، وتلك خرت مؤنبة نفسها على ما سلف من امرها، متحسسة واقعها الاليم ناقمة على السراب الذي ولت تعد خلفه متوهمة اياه المنهل العذب.

وبقيت أنا جالسة وعيناي قد تسمرتا بلبانة فمقامها قد شمخ في نفسي، ومنزلتها قد علت في قلبي، وصرت أحسبها ملاكا يفيض طهارة وشفافية وبهاء، لقد ملكت روحي ومشاعري واستحوذت عليها استحواذا عجيبا، لقد بدت لي كالنجم يفيض رقة وصفاء، وهذا سحر حديثها الشهي يفوح عنه طيب الهدى والصلاح، وهذه جرأتها الصادقة الوثابة ترفعها عندي الى أعلى موضع.

وما أن انصرف الحاضرات حتى قامت اليها حميدة لتسارها وتناجيها في شأني وعادتا الى بعد حين، والشوق يطفح من جنبات لبانة لتجلس الى جنبي تحدثني جاهدة أن تدخل الانس في نفسي وان لصوتها وحديثها على قلبي لوقعا هو وقع الندى على النبتة التي أوشكت على الذبول من فرط الصدى.

وبقينا معا بعد أن إنصرفت حميدة الى بيتها لا تكاد إحدانا تكف عن النظر في وجه صاحبتها وتبتسم. ومضت تكلمني كلام الجهاد والكفاح المقدس لا حديث البهجة التي باتت تشارف على الولوج فيها، وتوشك ان تغرق في سبحات انسها، فنفسها أرفع أن تطلب هذه الاشياء أو تبحث عنها، ولا عن الخطيب الحبيب ولا عن ماله وجماله، ومهنته.

قلت لها مداعبة: أين منك الجهاد بعد اليوم يا لبانة، وأنت مقبلة على حياتك الجديدة، ومشاغل الزوجية التي اتمنى ان تكون سعيدة هانئة.

فقالت ضاحكة:

- واين مشاغل الزوجية من صديقتي المطاردة، وهي حديثة عهد بالزواج والقرين الجديد.

ـ اتقولين هذا جادة يا هدى قلت وانا اضحك ولم؟ قالت:

ـ فهل ترين علاقتنا بديننا علاقة ساعة من الزمن او فترة من العمر، او علاقة عبادة نؤديها في اليوم خمس مرات او ذهاب الى بيت الله او اعطاء خمس او زكاة، هل عقيدتنا في حياتنا كأي شأن من شؤوننا نمارس العيش فيه مدة، ثم نستبدل به غيره كما يحلولنا.

هززت راسي وقلت لها:

هذا اذن ما جعلك في ساعة السرور تبكين وتظهرين للحاضرات بمنظر لايسكن اليه بعضهن او اكثرهن. وهو ما جعلك تحولين الزغاريد والاناشيد الى صرخات وصيحات هداية تهزين بها من الأعماق أرواح المدعوات وضمائرهن وقد جئن ليتمتعن بما حسبن انه قد اعد لهذا اليوم من صنوف الحلوى والانس، وحسنا فعلت فلقد كان زادا ممتعا، وحلوى لذيذة لم يتذوقنها، ولم يأكلن منها في مثل هذه المناسبات، وعاد البعض منهن موفور الحظ من اللذة والسحر، وارجو ان يدوما.

وتوالت علينا ساعات الليل، وراحت سحابته تسري حتى جاوزت نصفه، ونحن بعد ساهرتان بل أرقتان نتجاذب أطراف الحديث حول أمور كثيرة حتى كان للنوم أن يطرق أجفاننا فغفونا.

واستيقظنا بعد حين على صوت طرق شديد على الباب أرهفنا سمعنا متوجلتين حذرتين وهمست لبانة في اذني لا اشك في انهم هم، قلت وانا ارتجف مذعورة.

ـ من تعنين؟

ـ رجال الارهاب.

ـ كيف النجاة اذن؟

قالت بكلمات ذابلة.

ـ هوني عليك سنتسلق بيوت الجيران ونجرب حظنا هذه المرة كما جربيته أنت من قبل فافلحت وظفرت بالسلام من ايدي المجرمين.

واسرعنا نحو سلم البيت وراحت ارجلنا تضرب عجلى مرتبكة على مراقيه، حتى بلغنا الباب الموصد المؤدي الى السطح، ولكن ويا للهول ما رأينا لقد وقف نفران من الجلادين شاهرين السلاح تحسبا لهروبنا وسمعنا احدهما:

ـ ارجعا وافتحا باب المنزل فلا حيلة للهرب ولا نجاة من ايدينا.

وأوشك الدم أن يتجمد في عروقنا وقالتها لبانة كأنها قطع من قلبها المصمى:

ـ لقد حاصرونا فلا مناص ولا خلاص.

ورجعنا ادراجنا وقلبانا ينبضان نبضا متلاحقا قويا وقد خارت قوانا وذبلت اعضاؤنا وجف حلقانا وعلت انفاسنا، وغامت الاشياء امام اعيننا، فلا نكاد نبصر ما بين ايدينا.

فقلت للبانة لولا ما نهى الله عنه من الانتحار لقتلت نفسي الساعة متأبية ان اسلمها رهينة ايدي ألأم الناس طباعا، وأخسهم فعالا، وأحطهم قدرا.

ـ هنا بادرتني لبانة قائلة:

ـ هل قالت مقالك سمية قبل ان تمتد اليها ايدي المشركين او زينب قبل ان تقع في ايدي المردة العتاة؟ سلمي امرك لله. احتملي كل شيئ من اجله.

ويلج المجرمون في ضرب الباب ويعلو صياحهم مزمجرين امرين ان نفتح الباب وظللنا جامدتين لا نحير جواباً اولا ندري ما نفعل، وانطلقت لبانة الى غرفة ابيها لتوقظه من نوم، وعجلان ما استيقظ فزعا قد أخذ منه الامر كل مأخذ وأوشك أن يسد عليه سبل الرأي، ومنافذ البصيرة، وجمد قليلا ثم قال:

قاتلكم الله ايها الظلمة يا سالبي أمن الناس وسكينتهم ماالذي جنيناه حتى تهجموا علينا في هذا الليل الوادع لتكدروا صفونا؟

هنا كانت ام لبانة قد استيقظت هي الأُخرى على حال لا توصف من الفزع والحيرة والاضطراب وقد ضعفت قدماها عن حملها فهوت قاعدة تدعو الله وتتوسل اليه وتطلب نصره وعونه.

وتتكشف سحب الحيرة على هذا الرهط المؤمن المحاصر، هنا تكلم عبد الرؤوف قائلا:

أرى من الحكمة والتعقل ان أفتح لهم الباب واحادثهم بالحسنى واتعرف على مرادهم فانهم لا شك مقتحمون الدار مغلظون لنا العقوبة.

ويتقدم بخطى وئيدة ثقيلة كأنما ينقلها في الوحل وامتدت يده نحو الباب فكأنها امتدت الى ارواحنا لتخرجها من ابداننا، ولكنه قبل ان يفتحه صاح قائلا من وراء الباب :

ـ نحن افتح الباب بسرعة.

ـ ماذا تريدون في هذه الساعة المتأخرة من الليل؟.

ـ نحن مأمورون من قبل الدولة واذا اردت قدمنا لك الدليل على ذلك، افتح الباب دون ابطاء والا فان العاقبة سيئة وقاسية.

ـ حسنا سوف أرتدي ملابسي وأخرج اليكم لأذهب معكم.

ـ افتح الباب فاننا لا نريد الا ان نكلمك كلمات معدودة، ثم نذهب لنتركك مع كامل الاختيار التام، تراجعنا حيث تريد لقضية مهمة تخصنا وتخصك.

ـ أرجو ان تكونوا صادقين في كلامكم ومد يده الى الباب فانثالوا كالوحوش الضارية وقد اخذوا علينا كل منفذ في البيت، ثم قال كبيرهم لعبد الرؤوف:

ـ هناك قضية مستعجلة تخص ابنتك لبانة وضيفها هدى سنأخذهما معنا لنرجعهما بعد دقائق معدودة.

ـ هل استطيع ان اعرف تلك القضية

ـ حتى نحن لا نعرف ما هي وما جئنا الا لتنفيذ الامر الصادر.

هل يمكنني ان اذهب معهما؟

ـ لا مانع عندنا فاننا نرحب بالضيوف الأعزاء مهما كثروا وعندنا لهم ضيافة كريمة.

واقبل عبد الرؤوف بوجهه على ابنته قائلا:

استعدي يا بنيتي للذهاب معهم مع اختك هدى وارجو ان يكونوا صادقين في كلامهم.

ويضحك احدهم متهكما:

أتشك في صدق كلامنا؟ متى كذبنا على الناس أو قلنا لهم غير الحقيقة.

وانتحبت ام لبانة قائلة: وانا ايضا اذهب معكم لا طاقة لي على فراق ابنتي لابد ان أذهب معها.

ويقول احدهم:

ابنتك أمانة عندي فاطمئني.

ـ ومن أنت حتى أثق بك.

لا تطيلي الكلام اما أنت فتبقين وأما ابنتك وأبيها وضيفها فيمضون معنا أفهمت؟

وهنا أمر هذا اللئيم اثنين ممن معه أن يفتشا البيت تفتيشا سريعا فجاسا خلاله ومكثا غير قليل ثم عادا يحملان معهما مجموعة من الكتب عرضاها قائلين:

هذه بعض كتب التخريب التي وجدناها.

وراح هو يقلبها وقد ابصرت من بينها كتب (بنت الهدى) كلها، الاسلام يتحدى، رسالتنا وكتاب المدرسة الاسلامية، وكتاب التربية الاسلامية وما هي الا لحظات حتى كنا ننقل أقدامنا المهزوزة أمام عصبة الشر تشيعنا ام لبانة ببكائها ودموعها ودعائها، ثم اركبونا سيارتهم وانطلقوا بنا مسرعين.

وفي السيارة تحسسنا على رغم الظلمة جسدا طريحا عند اقدامنا، ثم سمعنا انينا خافتا راح يشتد رويدا رويدا، ثم تمتمات خافتة فكلمات شبه واضحة فهمنا منها بعض آيات القرآن وكان عبد الرؤوف قد ارهف سمعه للصوت حتى تبينه فقال:

دهشا، يا الهي انه صوت عماد ماذا جرى له اي منكر اتى حتى يفعل به هذا الفعل.

عندها احسسنا بصفعة قوية جاءته على فمه تعقبها صيحة.

ـ اسكت يا حمار لا تثرثر.

ولم تمض على هذه الحال أكثر من نصف ساعة حتى كنا قد بلغنا حيث يريدون، ولم ننزل من السيارة حتى كانوا قد عصبوا اعيينا ثم انزلونا واحدا تلو الاخر بالدفع العنيف والسباب والوعيد.

وما هي الا خطوات حتى ادخلونا غرفة ثم اوصدوها وذهبوا، وبعد صمت وسكون يسيرين قلت بصوت خافض:

ـ لبانة هنا.

الى اللقاء يا اعزائي

الثقافة الشرعية

النية في الصلاة

النية شرط لكل صلاة ونريد بها ان تتوفر العناصر التالية :

اولا :

نية القربة لان الصلاة عبادة، وكل عبادة لاتصح بدون نية القربة.

ثانيا :

الاخلاص في النية ونعني بذلك عدم الرياء فالرياء في الصلاة محرم ومبطل.

ثالثا :

ان يقصد المصلي الاسم الخاص للصلاة التي يريد ان يصليها المميز لها شرعا اذا كان لها اسم كصلاة الصبح والظهر والعصر والمغرب والعشاء ونوافلها،وصلاة الليل، وصلاة الايات، وصلاة الجمعة، وصلاة العيد، وصلاة الاستسقاء، وهكذا. واذا كانت مجرد صلاة ركعتين مستحبة استحبابا عاما ـ اذ ان صلاة ركعتين مستحبة على العموم ـ اكتفى بنية ان يصلي ركعتين قربة الى الله تعالى، وعلى هذا الاساس تعرف ان من اراد ان يصلي احدى الفرائض او احدى الصلوات التي لها اسم خاص مميز لها شرعا، فعليه ان يقصد ذلك الاسم سواء كانت فريدة ولم يكن لها شريكة في العدد والكم،كصلاة المغرب، او كانت هناك صلاة اخرى مماثلة لها كصلاة الفجر التي تماثلها تماما نافلة الفجر، وبكلمة ان هذا القصد واجب بنفسه سواء كان يحصل الاشتباه بدون القصد او لا.

هذه هي عناصر النية الثلاثة.

والعنصران الاول والثاني لابد من مقارنتهما لكل اجزاء الصلاة من تكبيرة الاحرام الى اخر الاجزاء، ولا نعني بالمقارنة ان لا تتقدم النية على الصلاة بل ان لا تتأخر عن اول جزء من اجزاءها، وهو تكبيرة الاحرام،فمن نوى ان يصلي قربة الى الله تعالى ولكن اخره عن تكبيرة الاحرام الفحص عن التربة مثلا، ثم وجدها فكبر على اساس تلك النية صحت صلاته.

كما ان مقارنة النية لكل الاجزاء لا يعني ان المصلي يجب ان يكون منتبها الى نيته انتباها كاملا كما كان في اللحظة الاولى فلو نوى وكبر ثم ذهل عن نيته وواصل صلاته على هذه الحال من الذهول صحت صلاته ما دامت النية كامنة



في اعماقه على نحو: لو سأله سائل ماذا تفعل؟ لانتبه فورا الى انه يصلي قربة الى الله تعالى،

واما العنصر الثالث في النية وهو قصد الاسم الخاص للصلاة المميز لها شرعا ـ فيجب ان يستمر مع الصلاة ايضا، فاذا نوى المصلي في الاثناء صلاة اخرى واتمها على هذا الاساس بطلت صلاته الا في حالتين:

الاولى:

ان يكون ذلك ذهولا او نسيانا كما اذا اقام صلاة الصبح كفريضة واجبة وفي اثنائها تخيل انها نافلة واتمها قاصدا بها النافلة، فان الصلاة في هذه الحال تصح صبحا كما نواها من قبل، واذا اقامها نافلة منذ البداية وفي الاثناء تخيل انه يصلي الصبح الواجبة واتمها كذلك صحت نافلته كما نواها اولا، وبكلمة تقاس الصلاة بالباعث الاول ولا اثر لمجرد التصور والتخيل الطارئ الناشئ من الغفلة والنسيان.

الثانية:

ان يبدل نيته الى الصلاة الاخرى في حالات يسوغ نقل النية من صلاة الى اخرى ويسمى ذلك فقهيا بالعدول ـ فمنها ان يصلي العصر ويتذكر انه لم يصل الظهر فيعدل اليها ويكملها ظهرا، ثم يصلي العصر، ومنها ان يصلي العشاء ويتذكر قبل الركوع انه لم يصل المغرب فيعدل اليها ويكملها مغربا، ثم يصلي العشاء ـ ومنها ان يصلي صلاة ويتذكر ان عليه صلاة قضاء سابقة عليها زمانا ويمكن ان يتطابق مع اداه فيسوغ له العدول اليها.

واذا قصد المصلي الاسم الخاص المميز للصلاة شرعا فليس من الضروري ان يعيّن كونها لاي يوم فمن علم ان عليه فريضة يومية واحدة كالظهر ـ مثلا ـ ولكن لايدري هل هي لهذا اليوم او ليوم مضى كان قد تركها فيه لسبب او لاخر، عليه ان يصليها قاصدا اسمها الخاص وهو صلاة الظهر وليس عليه ان يحدد انها لهذا اليوم او ليوم مضى.

واذا تخيل وتوهم ان الفريضة التي عليه ليوم مضى فنواها معتقدا انها ليوم مضى وبعد ان ا داها واتي بها بهذا الاعتقاد انكشف انها لليوم الحالي لا للماضي صحت صلاته ولا اعادة ومثله ما لو تخيل انها لليوم الحالي فتبين انها للسابق.



خشية اللّه تعالى

اية اللّه السيد علي الخامنئي

قال الامام موسى بن جعفر عليه السلام لهشام: (يا هشام لم يخف اللّه من لم يعقل عن اللّه، ومن لم يعقل عن اللّه لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها في قلبه.

الانسان الذي ليس عنده اية معرفة وعلم باللّه تعالى لا يخاف اللّه.

وكلما كانت معرفة الانسان بربه اكثر كانت خشية اللّه والخوف منه في نفسه وقلبه اكثر).

ان الهيبة والعظمة تدفعان بشكل طبيعي نحو الخضوع لمن كان مطلعا وعارفا بتلك العظمة والهيبة.

وان عدم التعقل في الامور الالهية يسلب عن القلب الشعور والاحساس بنور البصيرة ونور المعرفة، لان بصيرة القلب ونورانيته لا تحصل بالقراءة والاستماع للعلوم، بل تأتي من خلال الجد والاجتهاد في العبادة ومجاهدة النفس وتزكيتها.

وهذه البصيرة اذا كانت ثابتة واحس الانسان بحضورها في قلبه فسوف تتحل وتتعالج كل انواع الجهل والانحراف.

وروى عن ابي عبد اللّه عن ابيه عليهما السلام قال:(بكى ابو ذر رحمه اللّه من خشية اللّه عز وجل حتى اشتكى بصره، فقيل له: يا ابا ذر لو دعوت اللّه ان يشفي بصرك.

فقال: اني عنه مشغول وما هو من اكبر همي.

قالوا: وما يشغلك عنه؟

فقال: العظيمتان الجنة والنار.

من هذا يعلم ان ابا ذر شغله عن الدعاء لنفسه شيئان عظيمان:هما الجنة والنار.

ومن هذا يعلم ان ابا ذر عليه الرحمة يعتبر ان مسألة كمسألة البصر من مسائل الدرجة الثانية بالاهمية، وان المسألة الاساسية عنده والاهم هي مصيره والنهاية التي ينتهي اليها الانسان ويختم بها حياته.

ونحن وان كنا لا نقدر ان نكون مثله بحيث نغض النظر عن المسائل

الشخصية، الا ان هذا الامر منه رحمه الله تعالى يعتبر درسا كبيرا يرسم لنا الطريق والاسلوبين الصحيحين في حياتنا هذه.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله:

(كل عين باكية يوم القيامة الا ثلاث: عين بكت من خشية الله، وعين غضت عن محارم الله، وعين باتت ساهرة في سبيل الله).

كل العيون تبكي يوم القيامة بسبب الخوف والفزع الموجود على ارض المحشر يوم القيامة، او بسبب الحسرة والندامة على ما فرطت وقصرت في جنب الله تعالى، الا ثلاثة عيون: فانها لا تبكي وعدم بكائها هذا يكشف عن الاطمئنان والسكون القلبي والنفسي لاصحابها. وهي العيون التي وصفها الحديث الشريف.

ان الدنيا والاخرة ككفتي الميزان اذا ثقلت احداهما خفت الاخرى، وعليه فكل الم وحزن وهم وتعب يتحمله الانسان في الدنيا سوف يجد مقابله من الراحة والهدوء والسكون في الاخرة.

الكرم والانصاف

تعريف الكرم

هو بذل المال بغير اسراف، والتصرف بغير إتلاف، وهو أشرف وصف يتزيّن به الانسان، وأجمل أثر يكسب صاحبه الثناء، مدى الأزمان.

وقد حث على التحلي به اولوا النفوس العلية، وحضت على التخلق به ذوو الاخلاق المرضية، فقد قيل:

ذللوا أخلاقكم للمطالب، وعودوها المحامد، وعلموها المكارم، وتحلوا بالجود يلبسكم ثوب المحبة، فمن جاد ساد، ومن ساد شاد، وخير المال ما أفاد حمدا، ونفي ذما، وصان عرضا، وأدى قرضا.

تعريف الإنصاف

هو استيفاء الحقوق واستخراجها بالأيدي العادلة، والسياسات الفاضلة، وهو والعدل توأمان نتيجتهما:

علو الهمة، وبراءة الذمة، باكتساب الفضائل، واجتناب الرذائل، فالانصاف استثمار، والعدل استكثار، ولذا قيل حق على من ملكه الله بلاده، وحكمه في عباده، ان يكون لنفسه مالكا، وللهوى تاركا، وللغيظ كاظما، وللظلم هاضما، وللعدل في حالتي الرضا والغضب مظهرا، وللحق في السر والعلانية مؤثرا.

وأحسن الشاعر حيث قال:

لكل ولاية لابد عزل
وصرف الدهر عقد ثم حل
وأحسن سيرة تبقى لوالٍ
على الايام احسان وعدل

وظيفتنا تجاه الامام الحسين عليه السلام ونهضته

شذى هادي

في هذين الشهرين على الاغلب ماهي وظيفتنا؟ وكيف نتصرف؟

كيف نقيم العزاء وما هي الطريقة المثلى لاقامة العزاء، وكيف نطرح قضية الامام وثورته، وكيف نصف موقفه وموقف اصحابه كما هو الواقع والحال؟

وهل هذا الذي يقام في البيوت والحسينيات هو كل ما يريده الحسين والدين منا، ام اننا حفظنا شيئا وغابت عنا اشياء.

نعم هناك اشياء كثيرة غابت عن مجتمعنا علينا اداؤها والعمل بها.

ان نهضة الحسين هي نهضة الفداء والتضحية بكل غال ونفيس، والهدف منها هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهما وظيفتا كل مسلم ومسلمة، وهما الفريضتان المعطلتان من قبل الناس، فهم يعتقدون ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وظيفة رجال الدين فقط، وليس لكل احد ان يقوم بهذا الامر.

ولكن القرآن قال لنا:

(وَلْتَكُن مِنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ) ال عمران١٠٤.

(وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْض يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ) التوبة ٧١.

(كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ..) آل عمران ١١٠.

(يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ..) لقمان١٧.

وهكذا حينما يصفنا القرآن بانا خير امة يطرح قضية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد رفعت درجاتنا بتلك الخصيصة التي هي مقود النجاة والفوز بما اعد الله للصالحين، كما تعني الانقاذ والسير في درب الهدى والاستقامة. الا ان تعازينا وعلى العموم تفتقر لهذه الخصيصة المقدسة التي اوجبت علينا وابتعدنا عنها، فلانجد في الغالب التعازي وخاصة تعازي النساء الا قراءة العزاء للابكاء فقط، وكأنما الحسين عليه السلام قتل لكي نبكي عليه.

وبعد ذلك سوف ندخل الجنة بتلك الدموع التي تذرفها كل عين مهما كانت، فالحسين عليه السلام هو صاحب الدمعة الساكبة فلا يذكر عند احد ايا كان الا وبكى، وهل كل من بكى يدخل الجنة كما يقولون، ان هناك فرقا بين البكاء الواعي الذي يتمثل صاحبه اماما مجاهدا باذلا روحا واولادا وصحبا من اجل اعلاء كلمة الحق وشق طريق النجاة، وبين من يبكي لمأساة حلت ببني البشر في زمن ما.

ان القضية الحقيقية والهدف الذي رسمه الحسين عليه السلام بنهضته واضح وهو ما بيّنه بنفسه قائلا: ايها الناس من رأى منكم سلطانا جائر امستحلا لحرام الله ناكثا لعهد الله مخالفا لسنة رسول الله يعمل في عباد الله بالاثم والعدوان فلم يغير او لم يغيرما عليه بقول او عمل كان حقا على الله ان يدخله مدخله الا وان هؤلاء القوم قد لزموا طاعة الشيطان وتولوا عن طاعة الرحمن واظهروا الفساد وعطلوا الحدود، واستأثروا بالفيئ، واحلوا حرام الله، وحرموا حلاله، وانا احق من غير).

اليس هو القائل:(اني لم اخرج اشرا ولا بطرا وانما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي رسول الله) وما هو الاصلاح، اليس هو الامر بالمعروف والنهي عن الفساد في الارض، واقامة سنن العدل وتطبيق حكم الله الذي اصبح في زماننا هذا بعيد كل البعد عنا ولا نكاد نطرحه خوفا ممن يتربصون بنا الدوائر وكأننا على باطل وهم على حق، فليس لنا الحق ان نطالب باقامة ما دستره الله لنا وما سنه نبينا.

ان قضية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قضيتان اساسيتان في نهضة الامام الشهيد فهو ما ضحى بتلك الشموس الزاهرة من اهل بيته وصحبه النجباء وروحه الزكية وعياله الذين صاروا اسرى بايدي اعتى عتاة التاريخ واصلفهم، ولم تكن تلك التضحية الا لاجل النهوض بواقع الامة الاسلامية التي ابتعدت عن خط جده الكريم وارادت اعادة مجد ابائها ومعتقداتها المشركة الجاهلة الساعية الى السلطان.

ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يسقطان ما دام الفساد يجد له طلاب، وله ابواب مشرعة يقصدها الجاهلون، فلابد من احياء هذه الفريضة ومباشرتها كما اراد الامام الحسين عليه السلام وجسد اروع التضحيات وذلك ببذل الارواح فداء لهذا النهج القويم.

فترة المراهقة

الدكتورة كوثر سماح

المراهقة مرحلة نمو طبيعي بين مرحلتي الطفولة والشباب، وهي كذلك طالما ان المراهق لا يتعرض لازمة من ازمات النمو.. مادام هذا النمو سيسير في مجراه الطبيعي وفقا لاتجاهات المراهق واحتياجاته الضرورية سواء كانت الانفعالية او الاجتماعية او الجسمية، وقد اثبتت الدراسات النفسية ان مشاعر الطفل المكبوتة سببها ما يلقاه الطفل اثناء نموه في اسرته ومجتمعه الذي يعيش فيه من حرمان او زجر او عقاب كلما حاول التعبير عن هذه المشاعر حتى في مرحلة الطفولة المتاخرة، فيتعرض لكثير من التوتر النفسي والاحباط. خصوصا ونحن غالبا ما نربي الطفل بطريقة غير صحيحة نزرع فيه الخوف والتردد وعدم القدرة على ابداء الراى، ونغضب اذا رايناه يخالفنا مهما بلغ من النضج في التفكير.

لقد تعدى المراهق مرحلة الطفولة ومع ذلك تستمر معاناته كطفل، ورغم انه اصبح يتقبل الامور بشيئ من التعقل والتفكير، فانه لم يعد يرضخ للاوامر والنواهي التي يتلقاها من الذين هم اكبر منه من غير ان يفهمها ويقتنع بها، ولذا يشعر انها قيود لحريته وتفكيره فيرفض ويثور.

يضاف الى ذلك التضارب بين القيود المفروضة عليه من الاسرة والمجتمع وبين حاجته لتكوين شخصيته واستقلاله الفكري، ويرى ان هذه الاوامر والنواهي لا تتيح هذه الفرصة ولذا تظهر في هذه الفترة نماذج مختلفة من سلوك المراهق، كثير منها غير مالوف وغير منطقي، يفاجا بها الاباء والمعلمون مما يجعلهم في قلق على مستقبل ابنائهم وبناتهم، وفي خوف من المسؤوليات الكثيرة الملقاة على عاتقهم لتربيتهم ومعاملتهم معاملة سليمة حتى يصلوا بهم الى بر الامان.

ان المنزل الصالح يتعرف على حاجة المراهق من الاستقلال ومن التحرر، ثم يساعده ويشجعه ليتعود الاعتماد على النفس، وتاكيد نضجه، حتى يستطيع ان يمارس استقلاله وحريته عن وعي وفهم، ولكن مع رغبة المراهق في الاستقلال عن الاسرة وممارسة حريته فانه كثيرا ما يجد نفسه عاجزا، وفي حاجة الى اسرته لتدبير شؤون حياته، والى ابويه لتوجيهه وارشاده اذا ما واجه مشكلة ما من مشكلات حياته، وهو في حاجة إيضا الى دفء الاسرة حيث يجد الامن والطمانينة.

وهنا يجب ان يجد منا الاستجابة والعطف ولا نتركه في حيرته حتى لا يعود الى نفوره من اسرته، ويتولد عنده الشعور العدواني نحوها، وقد يكبت هذا الشعور ولا يجاهر به، ولكن اذا زادات حدة هذا الشعور ووجد ان حريته واستقلاله على وشك إن تجهض فانه يجاهر بالعداء ويثور لاتفه الاسباب، ويصبح سلوكه

عنيدا غير معقول.

في الاسرة الغارقة في التقاليد العائلية المتزمتة التي تحول بينه وبين حقه في ابداء الراى وفي الحوار يجد المراهق نفسه مضطرا ان يبحث خارج الاسرة عمن يقدر شخصيته ويشبع حاجته الى التفاهم والحوار، وليخفف من حدة التوتر النفسي،ومن حيرته فيلجأ الى اصدقائه سواء كانوا زملاء في المدرسة او الشارع او خارجهما ليشرح لهم ما يدور في خلده،وما يطمح اليه من آمال، وكثيرا ما يكون كل ذلك بعيدا عن الصواب لكنه نوع من اثبات الذات، وتقليد الكبار، فتكوّن عنده عادات سيئة كالتدخين وغيره.

احيانا تصل الثقة بالمراهق في نفسه وفيمن حوله في الاسرة ان يلجأ الى الصمت اي عدم ابداء الرأى ويحجم عن المشاركة معهم في الحوار او التفاهم، ويرى ان هذا الصمت يعفيه من النقد اللاذع الذي يتعرض له اذا ابدى رأيا وهو لايطمئن لسلامة هذا الرأى، كذلك يعفيه من تحمل المسؤولية التي لم يتعودها.

ان التغييرات التي اقتحمت حياته في هذه المرحلة هي تغيرات جوهرية لم يكن يتوقعها جعلته غير مستقر وغير متوازن حتى انه احيانا يشعر بالخجل من المظاهر الجسمية الجديدة، او يلجأ الى العزلة، وفي احيان اخرى نجده يتباهى بهذه التغييرات اذ يشعر انه صار رجلا، او ان كانت ابنة انها صارت امرأة عندها تقل القدرة على التركيز ويسبح المراهق في احلام اليقظة.

يجب في هذه المرحلة معاملة الابناء بشيئ من المرونة وتفهم الموقف جيدا، فقد يبدي المراهق رغبة في تفاديه السلطة لاثبات شخصيته، وتاخذ هذه المقاومة اشكالا متعددة منها ثورة احتجاج، تمرد، غضب، عصيان، في مثل هذه الظروف لا يصح ان نقابلها بالمثل او بالعقاب البدني، او بالحرمان، او حتى التوبيخ واللوم الشديد، لا نقابل العنف بالعنف حتى لا يزداد عنادا بل نتركه ليهدأ ثم نحاوره ونناقشه في هدوء ونحاول ان نجعله يفهم الصحيح من الخطأ حتى يعود الى حالته السابقة.

ان المراهق في هذه المرحلة يكوّن علاقات جديدة مع رفاقه في المدرسة وخارجها، ويضع ثقته بهم ويفضي اليهم بما في نفسه من افكار ومشاعر، ويعبر لهم عن خططه لمستقبله وآماله ونزعاته، ويسرّه ان يجد منهم من يصغي اليه ويتبادل معه هذه الافكار والمشاعر مما يفتقده احيانا في الاسرة، فيزيد من تعلقه بهؤلاء الاصدقاء حتى يصبح تابعا لهم، او يصبحون هم تابعين له، وقد تمر هذه الظاهرة بسلام ولكن يكون هذا التعلق الزائد من اسباب الانحراف لذا يجب ان نكون حذرين ونقف موقف واعيا ونكون على علم بهذه الصداقات الجديدة والتغير في سلوكه دون ان يشعر اننا نتابعه او نتدخل في اموره الخاصة او نتجسس عليه وذلك بان نفتح له صدورنا ليحكي لنا عن صداقات وعلاقات من وجهة نظره، ونستطيع بذلك ان نحذره من الوقوع في الخطأ.

علينا ان نشجع ابنائنا على الانضمام في جماعات النشاط المدرسي تبعا لميولهم ورغباتهم،



كذلك نشجعهم او نساعدهم على الاشتراك في نشاط الاندية المدرسية.

هذا مع عدم ترك الحرية المطلقة للابناء للتغيب خارج المنزل.

توجد عوامل اخرى تؤثر في حياة المراهق وسلوكه، ومن العوامل السيئة:

وجود شجار وصراع بين الزوجين يتكرر وقد يكون الابن محور هذا الصراع ويجد هؤلاء انفسهم في جو مشحون بالضغائن والاحقاد، وفي جو من عدم الثقة وافتقار الامن

عوامل اخرى تؤثر في حياة المراهقين

ومن هذه العوامل تغيّب الام او الاب عن الاسرة بعض الوقت بسبب العمل ويبقى الاولاد تحت رقابة الخادمة او احد من الاقارب او وحدهم، وقد يهاجر رب البيت خارج البلاد لمزيد من الكسب المادي ويتركون اولادهم بغير رعاية سليمة، واحيانا تكون الام وحدها هي المسؤولة عنهم ماديا، وفي المجالات الاخرى مما يسبب ارهاقا، وقد تعجز عن تحمله وتكون النتيجة فشل الام في تربية الابناء.

ومع ذلك فان المراهق الذي يجد في منزله حماية زائدة وتساهلا في معاملته سيشعر انه من حقه ان يجد هذا الاهتمام الزائد من الاخرين، ويفقد القدرة على الاعتماد على نفسه في كثير من الاحيان، وسيكون ذلك اعاقة لنمو سلوكه الاستقلالي فيما بعد.

المعاملة العادلة للمراهقين في الاسرة والمساواة بين الاخوة وتوطيد الصلة بينهم ليتعارفوا في سبيل نجاح الاسرة في مهمتها العظيمة، وضمان مستقبلهم الزاهر كل ذلك من الاسس التي يجب ان يحاول الاباء والامهات جاهدين ارساء قواعدها وتثبيت دعائمها.

المرأة دائماً ضحية الخطأ الطبي.. نعل حديدي في بطن مريضة..

السيدة (جاكلين مارتينيز) تبلغ من العمر ٣٩ عاماً أقامت دعوى في محاكم (نيس) الفرنسية على الطبيب (جان شارل ليسكو) البالغ من العمر ٤٨ عاما والذي كان قد اجرى لها عملية جراحية في مستشفى القديسة (مريم).. وسبب الدعوى يعود إلى الخطأ الفادح الذي ارتكبه هذا الطبيب اثناء إجراء العملية فقد نسى في بطنها نعلاً حديدياً لإحدى أدوات الجراحة بطول ٣٩ سنتيمترا وعرض ١٠ سنتيمترات ووزنه ٩٠٠ جرام.

الغريب في الأمر أن النعل سبب آلاماً مُبرحة للمريضة بقى حوالي شهرين كاملين قبل استخراجه!.

وحدث ان التقيت امرأة تحدثت عن قصتها مع المرض فقالت: اجريت لي عملية استئصال الرحم، والظروف التي كنت اعيشها قاسية جدا بحيث لا يمكن وصفها، وبعد ان خرجت من المستشفى لم يغمض لي جفن من الالم وكنت اتقيىء على طول اليوم وليس بامكاني ان اكل شيئا فالالم في بطني يقتلني من وحشته وهكذا بقيت اعاني من هذا الوجع القاتل، وفي يوم من الايام وانا ذاهبة الى زيارة الامام الكاظم رايت صبيا في الطريق فقام يحدثني عن قصته وما وقع له، وكيف شافاه الله بشفاعة الامام المسموم، هنا توجهت بالدعاء الى ربي بشفاعة المظلوم ان يحل ازمتي ويكشف محنتي فلي من البنات اربعة ولي ولد ذكر واحد وزوجي قد استشهد في سجون النظام، لا اخفي عليكم لقد تمنيت على الله ان اخرج لاولادي سالمة من هذه المحنة، راحت ام اسماء تقص علينا قصتها ودموعا تسيل، تضرعت كثيرا واحسست ان قلبي ينفطر من شدة ما بي من الالم والخوف على مصير صبيتي من بعدي لانني تصورت ان العملية التي اجريت لي قد باءت بالفشل واني مصابة بمرض خطير وذلك ما يكتمه الاطباء عني، عدت الى بيتي في البصرة وفي الصباح وكالعادة ذهبت الى المرافق الصحية احسست بشيئ قد خرج مني وبجراة وخوف مددت يدي لا تحسس الخارج فاذا به ياتي معي واسحبه فينسحب ويطول ويطول الى ان خرج كله اخذته بيدي وانا ارتعد من الخوف جلست وسط الدار ورحت اكلم بناتي واريهم الذي خرج مني قالت احداهن انها الدودة الوحيدة التي يقال عنها انها كبيرة جدا تخرج من الامعاء الا ان ابنتي الوسطى قالت وبحزم انه شاش، ضماد من ذلك الذي يمتص الدماء والاوساخ وتمسح به الجروح نسيه الطبيب في بطني، وهكذا بقي هناك لمدة اربعة اشهر ... وبعد ان القيت حملي هذا عدت الى طبيعتي والحمد لله، وهكذا هم يخطئون وينسون وياليتهم يتوبون.





نظرية العلاقة الزوجية في القرآن

الحلقة الخامسة

الجنس الثالث

الشيخ محمد مهدي الآصفي

وقد كان نصيب المرأة في اوربا وامريكا الشقاء حينما عطلت انوثتها،وحاولت ان تصنع لنفسها الرجولة، فَشَقَت في تلك، وفشلت في هذه، واصبحت لاهي بالمرأة التي تستطيع ان تنعم بالحياة النسوية، ولا هي بالرجل الذي يستطيع ان ينزل الى الميدان.

وكانت جنسا ثالثا ان صح هذا التعبير..

يقول (جيروم فروبر) الباحث الكبير في احوال الانسان:

يوجد في اوربا كثير من النساء اللواتي يتعاطين اشغال الرجال ويلتجئن بذلك الى ترك الزواج بالمرة واولاء يصح تسميتهن (بالجنس الثالث)، اي انهن لسن برجال ولا نساء.

ويقول جون سيمون:

يجب ان تبقى المرأة امرأة فانها بهذه الصفة تستطيع ان تجد سعادتها،وان تهبها لسواها فلنصلح حال النساء ولكن لا نغيرها، ولنحذر من قلبهن رجالا لانهن بذلك يفقدن خيرا كثيرا، ونفقد نحن كل شيئ فان الطبيعة قد اتقنت كل ما صنعته فلندرسها ولنسع في تحسينها، ولنخش كل ما يبعد عن قوانيها وامثلتها).

كتبت الدكتورة بنت الشاطئ في جريدة الاهرام تحت عنوان جنس ثالث في الطريق:

(هناك شعور ببدء تطور جديد يتوقع حدوثه علماء الاجتماع والفسيولوجيا والبيولوجيا في المرأة العاملة وذلك لما لوحظ من تغير بطيئ في كيانها لم يثر الانتباه اول الامر لولا ما سجلته الاحصاءات من اطراد النقص في المواليد بين العاملات).

وكان من المظنون ان هذا النقص اختياري محض، وذلك لحرص المرأة العاملة على التخفف من اعباء الحمل والوضع والارضاع تحت ضغط الحاجة والاستقرار في العمل، ولكن ظهر من استقراء الاحصاءات ان نقص المواليد للزوجات العاملات لم يكن كثيرا عن اختيار، بل عن عقم استعصى علاجه، وبفحص نماذج شتى منوعة من حالات العقم اتضح في



الغالب انه لايرجع الى عيب عضوي ظاهر مما دعا العلماء الى افتراض تغير طارئ على كيان الانثى العاملة نتيجة لانصرافها المادي والذهني والعصبي - عن قصد او عن غير قصد. عن مشاغل الامومة ودنيا حواء وتشبثها بمساواة الرجل ومشاركته في ميدان عمله.

وما يزال المهتمون بهذا الموضوع يرصدون التغيّرات الطارئة على كيان الانثى، ويستقرئون في اهتمام بالغ دلالات الارقام والاحصائيات لحالات العقم والعجز عن الارضاع لنضوب اللبن، وضمور الاعضاء المخصصة لوظيفة الامومة.

تحلل الاسرة

واصاب هذا البلاء كيان الاسرة قبل اي مؤسسة اجتماعية اخرى.فقد انصرفت المرأة الى العمل خارج البيت عن العناية بشؤون البيت، وحشرت نفسها في اجواء العمل بصورة كلية حتى عادت لاتستطيع ان تفرغ من وقتها جزءا للبيت، فهي تذهب كالرجل جنبا الى جنب اول النهار لتعود اخره مكدودة متعبة اضناها العمل، واجهدها التقلب في وجوه الحياة، فكيف يتسنى لها مع ذلك ان تفرغ نفسها للبيت، وان توزع نفسها على العمل داخل البيت وخارجه.

والاسرة مؤسسة اجتماعية تتطلب التفرغ والجهد ما تتطلبه اي مؤسسة اجتماعية اخرى، وحينما نقول ان ادارة الاسرة تتطلب من المرأة ان تتفرغ لها نعني ما نقول:

فليست الاسرة حاجة فوقية وعرضية في حياة الانسان حتى يستطيع الانسان ان يستغني عنها، او يهملها او يستبدلها بالملهى والمطعم والفندق، كما يستبدل الانسان سكناه، او كما يستبدل ثوبه بثوب اخر.

ولا ترتبط المرأة وحدها بالحياة العائلية فحسب، فان سعادة الرجل واستقراره ونشوء الاطفال واستقامة سلوكهم يرتبط ارتباطا وثيقا بالجو العائلي اكثر من اي شيئ اخر.

وقد ادى اشتراك المرأة في الحياة العملية خارج البيت الى نتائج اجتماعية سيئة،وبدأ كثير من الازواج والاولاد يشكون من انصراف ازواجهم وامهاتهم عن العناية بشؤون البيت والتربية الى العمل في خارج البيت.

وتجاوزت هذه الشكوى حدود البيت والشارع وفرضت نفسها على الرأى العام العالمي في المنظمات والجمعيات الدولية التي تستعرض مشاكل عالم حواء.

وفيما يلي تقريران عن هذه المشكلة عن منظمتين عالميتين كبيرتين:

بدأت منظمة اليونسكو في بحث حالة المرأة العاملة في دول العالم ومستقبلها، وكلفت بذلك عددا من المتخصصين في البحوث الاجتماعية من الجنسين، وقد اخذت تقاريرهم ترد تباعا وتحمل هذه

←



التقارير حقائق هامة فبعضها تقول:
ان نسبة كبيرة من الرجال لاتزال تعترض على قيام الزوجة بعمل خارج البيت ويرجع السبب في ذلك الى ان العمل يستهلك اكبر جزء من وقتها هذا الوقت الذي يحتاج اليه الزوج والاولاد.

وكان من اهم المشاكل النسوية التي عرضت على مؤتمر (النساء الصحفيات الرابع في (نورنبرغ) هي ان عشرة ملايين من النساء في المانيا تتركن كل صباح بيوتهن، والسؤال هو عن مصير عشرات الملايين من الاطفال الذين يتركهم امهاتهم الى الليل وفي الوقت الحاضر يربط اكثر الاطفال الالمان بين ٦ـ ١٤ سنة مفاتيح بيوتهم على صدورهم ليرجعوا ظهرا بانفراد الى البيت لتناول وجبات الطعام، وليبقوا بعد ذلك بانتظار امهاتهم بانفراد الى الساعة السادسة حيث ترجع امهاتهم عن العمل الى البيت).

وعانت المرأة في الغرب كثيرا من هذه الحياة ومما يصيبها فيها من عناء وشقاء وجهد لاعهد لها به، واثر ذلك على صحتها وسلامة اعصابها وافقدها كثيرا من نشاطها وحيويتها وتفتحها للحياة).

وكثر بين النساء العاملات الشكوى من العصاب والانهيار العصبي والانهماك، ولم يسلم منهن هذه الامراض غير نسبة ضئيلة جدا بالنسبة الى عدد المرضى من النساء العاملات.

هذا بالاضافة الى ايام الحمل والوضع التي تمر عليها المرأة بمعدل ستة مرات او سبعة مرات في عمرها.

قصة مثل

مريم النوري

أعيا من باقل

باقل رجل من ربيعة بلغ من عيّه انه اشترى ظبيا باحد عشر درهما فمر بقوم فقالوا له: بكم اشتريت الظبي:

فمد يديه ودلع لسانه يريد احد عشر، فشرد الظبي وكان تحت ابطه.

اندم من الكسعي

خرج الكسعي يرعى ابله في واد فرأى قضيبا نابتا في صخرة ملساء فقال: نعم المنبت للعود، ثم اخذ يتعهده بالسقي لمدة سنة حتى نبت واعتدل فقطعه، وجعل يقومه حتى صلح، فبراه قوسا وبري بقيته خمسة اسهم، وخرج الى مكمن كان مورد الحمر في الوادي فاختفى حتى اذا وردت رمى عيرا منها بسهم فمرق منه بعد ان نفذه وضرب صخرة فقدح منها نارا فظن الكسعي انه قد اخطأ، ثم وردت حمر اخرى فرمى عيرا فصنع سهمه كالاول فظنه أخطأ، وهكذا رمى خمسة منها الواحدة بعد الاخرى وكل مرة يظن ان سهمه اخطأ، ثم خرج من مكمنه فاعترضته صخرة فضرب بالقوس عليها حتى كسرها، ثم قال:

ابيت ليلتي ثم آتي اهلي، فبات فلما اصبح راى خمسة حمر مصروعة وروؤس سهامه مضرجة بالدم، فندم على ما صنع وعض على انامله حتى قطعها وقال:

ندمت ندامة لو ان نفسي
تطاوعني اذا لقتلت نفسي
تبين لي سفاه الراى مني
لعمر اللّه حين كسرت قوسي
وقد كانت بمنزلة المفدى
لديّ وعند صبياني وعرسي
فلم املك غداة رأيت حولي
حمير الوحش ان ضرجت خمسي

وهكذا ذهبت مثلا لمن يندم ندما كبيرا على فعله.

مرض تبرير الذنوب

رضية حسين

تبدأ المعصية تستفحل وتأخذ ابعادها الخطيرة حين تبرر الذنوب، فان تبرير الذنب اقبح من الذنب نفسه، فان هذا العمل يسد باب التوبة ويغلق باب العودة والرجوع عن المعصية.

قد يحاول الانسان تبرير ذنبه لدرأ مفسدة يعتبرها اعظم من اعترافه بذنبه، فقد يؤدي اعترافه بالذنب الى اراقة كرامته وفضيحته على رؤوس الناس، وقد يكون له بعض العذر في هكذا موارد لانه قد يكون الاعتراف بمثل ذنب اقترفه لايؤثر عليه هو فحسب بل يمتد الى ذويه فمجتمعنا لايعترف بقاعدة (وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) ويأخذ البرىء بذنب العليل.

ومسألة تبرير الذنوب مآله لها جذور في المجتمع ممتدة وكثيرة ففي القرآن الكريم نماذج عديدة لمثل هؤلاء المبررين لاعمالهم المشينة، فالمشركون قالوا عن سبب شركهم وعبادتهم للآلهة المزيفة الباطلة كما قال الله سبحانه: (وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ) الزخرف ٢٢.

واعتذارهم بنفس الكلام عن اتيانهم الفاحشة(وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا). ومنهم من تذرع بحجة انه لو اراد الله لهم الهداية لهداهم: (سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلاَ آبَاؤُنَا وَلاَ حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ) الانعام ١٤٨

واعتذروا عن عدم خوضهم معارك الحق ضد الباطل بانهم تركوا اهليهم في بيوت تكاد تنهدم (يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلاَّ فِرَاراً).

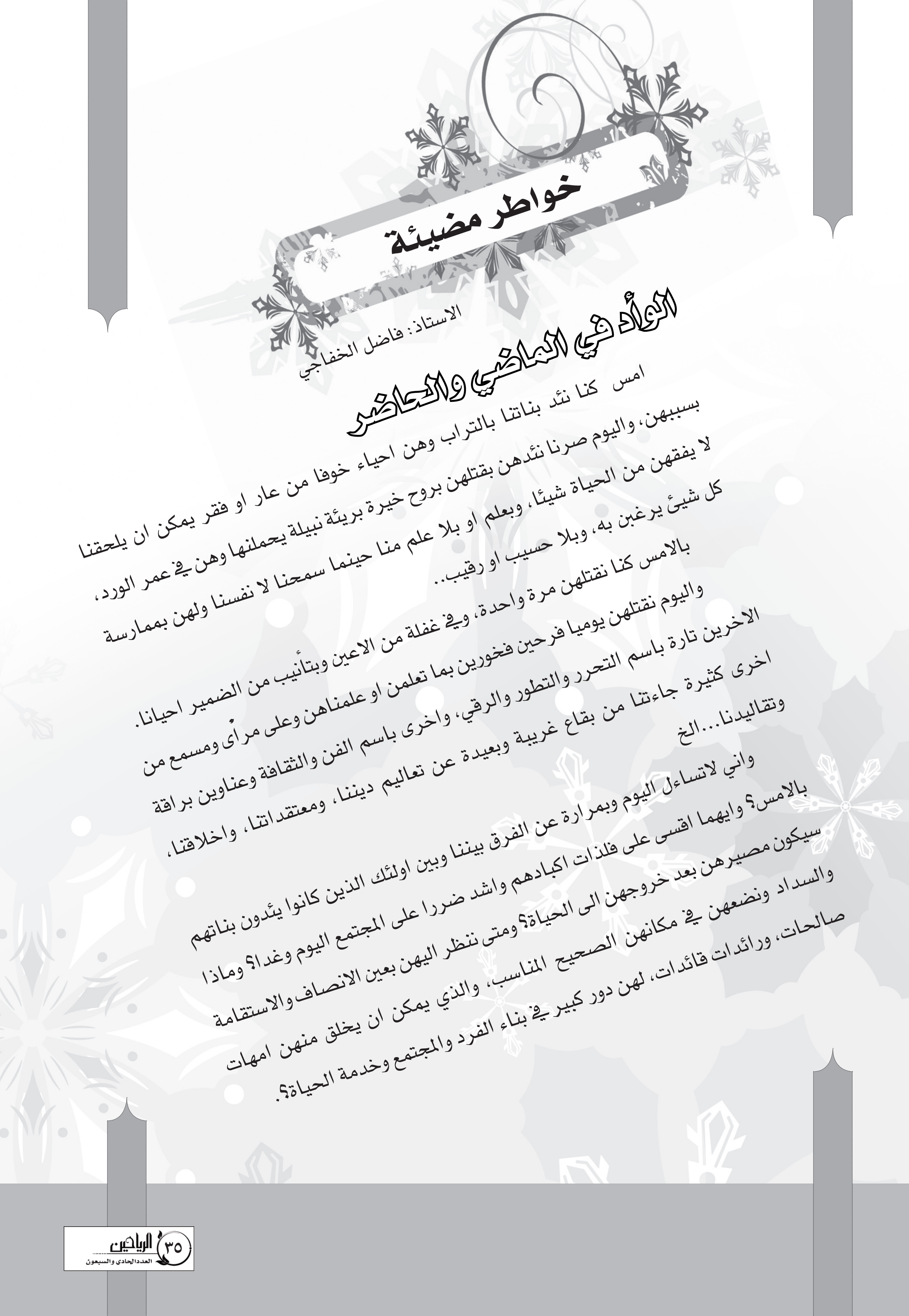
واعتذروا بالاموال والاولاد والنساء صراحة (شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا).

واعتذر ابليس عن عدم طاعته لله وعدم سجوده لادم فقال: (أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ) وقال:(أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيناً) وهو بذلك شارك رب العزة في تقييم عباده وكأنها هو الاعرف بهم من غيره حتى ولو كان من خلقهم.

وقتل المشركون بناتهم واولادهم وذلك خشية ان يصيبهم الضرر من الفقر فنهاهم الله وقال لهم (وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاَقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئاً كَبِيراً). الاسراء

ووجه بعضهم اللوم الى من هو اكبر منهم رتبة في المعصية ونسبوا ذلك اليهم وقالوا ان كبرائهم هم سبب ضلالهم وانحرافهم، (وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَ).

ومن هنا يتبين لنا هذا المرض الخطير الذي يجعل الانسان يبرر ذنبه، وتبرير الذنب يبعد الانسان عن التوبة لانه يبرئه من المعصية فمرة بطاعة الاباء والاجداد والاقتداء بهم، واخرى بالاكراه والقضاء والقدر، وثالثة بتبريرات الواجبات البيتية والانشغال بالاهل، كما وجه الشيطان ذنبه الى انه لم يسجد لآدم لانه مخلوق من طين وهو افضل منه فظن النار افضل من الطين بتفكيره السيئ ومنطقه الخاطئ ونسي ان من يقدر الامور ويفاضل بينها هو الله سبحانه.



خواطر مضيئة

الوأد في الماضي والحاضر

الاستاذ: فاضل الخفاجي

امس كنا نئد بناتنا بالتراب وهن احياء خوفا من عار او فقر يمكن ان يلحقنا بسببهن، واليوم صرنا نئدهن بقتلهن بروح خيرة بريئة نبيلة يحملنها وهن في عمر الورد، لا يفقهن من الحياة شيئا، وبعلم او بلا علم منا حينما سمحنا لا نفسنا ولهن بممارسة كل شيئ يرغبن به، وبلا حسيب او رقيب..

بالامس كنا نقتلهن مرة واحدة، وفي غفلة من الاعين وبتأنيب من الضمير احيانا. واليوم نقتلهن يوميا فرحين فخورين بما تعلمن او علمناهن وعلى مرأى ومسمع من الاخرين تارة باسم التحرر والتطور والرقي، واخرى باسم الفن والثقافة وعناوين براقة اخرى كثيرة جاءتنا من بقاع غريبة وبعيدة عن تعاليم ديننا، ومعتقداتنا، واخلاقنا، وتقاليدنا...الخ

واني لاتساءل اليوم وبمرارة عن الفرق بيننا وبين اولئك الذين كانوا يئدون بناتهم بالامس؟ وايهما اقسى على فلذات اكبادهم واشد ضررا على المجتمع اليوم وغدا؟ وماذا سيكون مصيرهن بعد خروجهن الى الحياة؟ ومتى ننظر اليهن بعين الانصاف والاستقامة والسداد ونضعهن في مكانهن الصحيح المناسب، والذي يمكن ان يخلق منهن امهات صالحات، ورائدات قائدات، لهن دور كبير في بناء الفرد والمجتمع وخدمة الحياة؟

فيروس الانفلونزا

كيف يقاوم جسم الانسان فيروس الانفلونزا؟

يدخل هذا الفيروس جسم الانسان من خلال فتحات الجهاز التنفسي عن طريق ما يتطاير من الرذاذ في الهواء من انسان الى اخر، ويهاجم الخلايا المبطنة لغشاء الانف او البلعوم او الحنجرة، ثم يقوم هذا الفيروس بتوظيف الخلايا التي هاجمها لكي تنتج فيروسات اخرى فيبدأ الرشح والدموع والسعال، ثم الى التهابات اخرى اكثر صعوبة واشد خطرا.

عندما يدخل هذا الفيروس الى الجسم تقوم الخلايا الاكولة بالتصدي للمرض فتحاول اسره وقتله، واذا لم تستطع محاربته تقوم بدور ضابط مخابرات حيث تقوم بجمع المعلومات وتقديمها الى مركز العمليات لكي يتم اصدار امر بالتحرك مع عدد اكبر للاحاطة بالغازي، وتحاول هذه القوات معرفة خواص هذا الفيروس وتقدمه الى الخلايا اللمفاوية التائية المساعدة ليكون بمثابة جهاز انذار مبكر لكل خلايا الجهاز المناعي وتحذيره من عدو قد تسلل الى الجسم، كما تطلب منه احضار جهاز اضافي للدفاع وهناك يكون الصراع والسباق على اشده بين المرض وجهاز المناعة الرباني فسبحان الخالق.

ثم تقوم القوات المناعية باصدار الاوامر الى الخلايا البائية لكي تكثف من الاجسام المضادة، ويصوره الاطباء بانها قذائف مدفعية موجهة الى العدو تنطلق في جميع جهات تكاثر العدو المهاجم وتقوم بايقاف الزحف حتى تقتله.

عندما تنشب تلك المعركة القوية تقوم الخلايا الاكولة بافراز (الماكروفاج) - التي سبق وان قامت بوظيفة جهاز الامن المخابراتي - مجموعة من المواد الكيمياوية تسمى (ليمفو كاينز) وهذه المواد بعضها يستخدم لتكملة وظيفة او نضج خلايا الجهاز المناعي، وبعضها يؤثر تأثيرا مباشرا على الجسم سواء كان فيروسا او حتى خلايا سرطانية، فيتوقف نشاطها ويقتلها ومن امثلة هذه المواد (انترليوكين) الذي عمله تنظيم درجة حرارة جسم الانسان وعندما تقتل هذه المادة ترتفع درجة حرارة البدن كي تقلل من نشاط تكاثر الفيروس وسرعة انتشاره، وفي نفس الوقت ينبه وينشط بقية خلايا الجهاز المناعي ولذا فان ارتفاع درجة الحرارة في الجسم في حالة اصابته بالانفلونزا او باي عدوى انما هو ضمن وسائل الدفاع التي يستخدمها الجهاز المناعي للدفاع عن الجسم، وهناك اجهزة دفاع اخرى يفرزها الجسم بواسطة الخلايا الاكولة والخلايا التائية المساعدة، وهي اكثر من ١٥ مادة اثنا عشر منها تنتمي الى (الانترليو كين) وثلاث منها تنتمي الى (الانترفيرون) الفا وبيتا وجاماً وغيرها من المواد المناعية التي ينعقد عليها الامل لاستخدامها في مقاومة الفيروسات والاورام السرطانية وغيرها من العلل

التي لادواء لها.

ان وظيفة الخلايا الاكولة هو تنظيف ساحة المعركة والتهام الميكروب تماما، فلا يصح ان تترك جثث القتلى في ساحة الصراع واذا بقيت فالنتيجة واضحة وهي تعفنها ومن ثم نشرها للامراض.

يقوم جهاز المناعة الى ارسال قوات مسلحة خاصة الى خلايا الجسم ووظيفتها البحث عن ميكروب الانفلونزا وقتله بواسطة ما لديها من اسلحة كيمياوية وهي سلاح (ليمفوكاينز) فتقوم بالقضاء عليه والتهامه مع ما بقي من الحامض النووي المكمل وهو يمثل في الجهاز العسكري قوات المشاة والتموين للمعركة وهو يحتوي على مجموعة من البروتينات التي تسهل عملية ابتلاع الفيروس والقضاء عليه، وذلك بافراز مواد كيميائية تقتله فيتم التخلص منه.

بعد ان تتم عملية الانتصار وقتل المهاجم تقوم الخلايا التائية المثبطة بتثبيط عمل خلايا الجهاز المناعي، وحتى لايوجه الجهاز المناعي اسلحته الى اعضاء الجسم السليمة فيدمرها كما في حالات امراض المناعة الذاتية، مثل: امراض الروماتويد التي يهاجم فيها الجسم الجهاز المناعي المفاصل في الجسم كله وغيرها.

تقوم الخلايا البائية والتائية التي تعرفت بصمات المتجاوز فتشكل اتحادا وتكون خط دفاع اول وسريع ضد الفيروس ضد هجوم متوقع من المرض بكونها تحمل سلاحا مضادا لهذا المعتدي.

وقد تستمر تلك المناعة لعدة سنوات او مدى الحياة في بعض الامراض.

يقوم جهاز المناعة السليم بقتل فيروس الانفلونزا في مدة اسبوعين وذلك في حالة مهاجمته للجسم اول مرة، اما اذا كان الهجوم لمرة ثانية فانه سيقضى على الفيروس بساعات قليلة وبدون ان يشعر الانسان على الاطلاق بانه قد هوجم مرة اخرى من قبل فيروس الانفلونزا.

ومن الملاحظ ان استخدام الانسان غير المنضبط والمتكرر للمضادات جعلت من هذه الكائنات تغير من تركيبها الجيني من خلال طفرات تحدث لها وتغير تكوينها وتمكنها من احداث العدوى بشكل اخر وباسلحة مختلفة مما يمكنها من غزو الجهاز المناعي واحداث اصابات فيه.

وعموما اذا نجحت هذه الوسائل وغيرها قضي على العدوى والا احتاج المريض الذي يظهر عليه اعراض المرض الى مساعدة طبية، وقد تنتهي الاعراض وتبقى الجراثيم فيصبح الشخص حاملا للجراثيم وينقل العدوى من غير ان يصيبه المرض، كما يأخذ حصانة ضد المرض الذي اصيب به.

على شعاب الحجون

ام تقى

هل تذكرت كراما غالهم ريب الزمان
غابر الدهر فراموا فيك عزا وامان
شعبك الميمون اضحى لهم حضن حنان
خصك الباري بفضل هو والله مجيد

هل تذكرت ابا سفيان بالويلات يسعى
بحراب الكيد يردي من بني الايمان صرعى
وبسوط السوءِ ولى يقرع الباغين قرعا
لهم في الباس والويل انين وصمود

هل تذكرت فناء الارقم المأنوس كالام الرؤوم
قد غدا حضنا حنونا للذي يرجو النعيم
راح يغشاها دعاة الحق في الليل البهيم
يقراون الاي فيها خفية وقت الهجود

يوم قد لاقى رسول الله والغر الكرام
كل باس العنف والبطش على ايدي الطغام
يوم راح الشر لا يالوهمُ الا الخصام
فذرفت الدمع يا وادي من الحزن الشديد

هل تذكرت على مرآك تعذيب الهداه
حين ساقوهم الى الرمضاء عريا وحفاه
ثم اوروا حولهم نار عداء ولظاه
خنقوا الانفاس منهم في حياض من جلود

وضعوا فوق صدور عاريات في الهجير
من صخور الغيظ اثقالا واحمالا تبير
ويح نفسي مزقوا اجسام ربات الخدور
اوردوهم كل هول سحقوهم كالحصيد

ياسر الخير صهيب وبلال وسميه
وابنها عمار والاخيار في طوق البليه
حبسوهم مزقوهم ساوموهم بالمنية
فابوا الا ثباتا مثل طود لايميد

ويمر المصطفى المكروب في اهل العذاب
فيذوب القلب من غم وحزن واكتئاب
وينادي فيهمُ صبرا لكم حسن مآب
ستؤولون الى الجنات في ظل رغيد

يذرف الدمعة حرى لمرارات فظيعة
ارهقت اهل هداه عصبة الخير الرفيعة
غرقت في بحر اهوال وآلام مريعة
فابت فيها ونادت احد رب الوجود

هل تذكرت أبا طالب سبط الساجدين
حضن الاسلام والدعوة في حضن حنون
باذلا روحا ومالا فاديا خير البنين
عاضد الابرار حامى عن حمى الدين المجيد

دافع الاشرار عنه ذب أهوال المعاطب
قائلا للناس ان ابني نبي غير كاذب
ساشد الازر منه في ملمات حوازب
قد دعانا للمعالي واتانا بالسعود

وخديج العطف ما لاقت وعانت من مصائب
من قريش الجهل كيدا منه تنهار الكتائب
فمضت كالشم فيها لا تبالي بالنوائب
فحباها الله بشرا اذهب الهم العنيد

هل تذكرت فتى قد نهج الدرب المنير
كان في النضرة في الفتيان كالنبت النضير
خالط الايمان قلبا فيه يهفو للعبير
فاتى الروض بروح هدها العيش الكنود

اوثقوه حبسوه عذبوه ليريم
فابي كالصم صلبا ترك معشوق عظيم
ذاق بالوصل به مصعب منشود النعيم
كيف اني يرجع العاشق ذو الوجد الشديد

هل تذكرت ابا ذر وصيحات الفداء
في جموع الكفر اذ راح ينادي في اباء
يا جموع الكفر عودي واسمعي قول السماء
ذل والله اله ليس يبدي او يعيد

كان والله هماما وابيا غير ضارع
عصبة السوء اتته بفظيعات القوارع
فابى كالطود صلدا في مخيفات الزعازع
ناقما منهم ضلالا يضحك الطفل الوليد

هل تذكرت جموع الخير ولوا هاربين
عن اتون السخط والتعذيب والاسر المهين
يطلبون الامن للاسلام والحضن الامين
جعفر الطيار ام الركب بالهدي السديد

هل تذكرت رسول الله محزونا كئيب
يذرف الدمعة حرى اذ ذوى عود الحبيب
يوم لاق الموت حضن الدين في عام عصيب
وطوى الحتف حماة الدين في عام كنود

عمه الميمون حصن الدين في داجي الخطوب
وخديج الخير تلك الانس في ليل الكروب
ذهبا لله للراحة في انس الحبيب
عين كل منهما ترنو الى هذا الوحيد



كرامة النفس

الشهيد مرتضى المطهري

ان كرامة النفس تمثل اساس البناء الاخلاقي في الاسلام وهي رجوع الانسان الى ذاته وشرفه وكرامة نفسه.

عزة النفس

لقد ورد في كثير من التعاليم الاسلامية بيان حالة المناعة النفسية والاحساس بالشرف تحت عنوان (عزة النفس) وعلى راسها تعبير القرآن الكريم (وَللّه الْعِزَّةُ وَلِرَسُوله وَلِلْمُؤْمنِينَ) يعني ان المؤمن يجب ان يعلم ان العزة منحصرة بالمؤمنين، فلابد ولان يكون عزيزا، فالعزة لا تليق به وهو يليق بالعزة وهذا نوع من الاهتمام.

وكذلك الحديث النبوي الذي يقول:(اطلبوا الحوائج بعزة الانفس)، فاذا كانت لديك حاجة عند الاخرين فلا ينبغي ان تذل نفسك لدى الاخرين وتحقرها، بل يجب ان تطلب ما تريد مع عزة النفس وحفظ كرامتها، وكذلك الجملة المعروفة في نهج البلاغة حيث يقول الامام عليه السلام مخاطبا اصحابه:(الموت في حياتكم مقهورين والحياة في موتكم قاهرين).

فهنا نجد ان العزة والسيادة ومسألة كرامة النفس لها قيمة عظيمة جدا بحيث ان الانسان اذا حصل عليها فلا يهم ان يكون بدنه حيا او ميتا، ولو فقدها فحركة البدن على الارض لا تعني الحياة.

هذا هو الشعار المعروف لسيد الشهداء يوم عاشوراء حيث قال:

الموت اولى من ركوب العار

والعار اولى من دخول النار

وكذلك قوله (هيهات منا الذلة) والتي كانت شعارا آخر في ذلك اليوم، وهناك عبارات اخرى قالها في يوم عاشوراء تتدفق بالحيوية والعزة وهي من اروع ما قيل في باب العزة كقوله عليه السلام :

(اني لا ارى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برما). وكذلك ورد في كلماته (موت في عز خير من حياة في ذل). وهناك تعبير آخر اقرب حيث يقول: (الصدق عز والكذب ذل) فلابد ان يكون الانسان صادقا من جهة ان الصدق عز للانسان (هنا كان الصدق اساسا للعزة) والكذب ضعف وعجز والشخص الضعيف يكذب، اما الشخص القوي فلا يكذب.

ورد في نهج البلاغة في الحكمة الثانية: (ازرى بنفسه من استشعر الطمع ورضي

بالذل من كشف عن ضره، وهانت عليه نفسه من امر عليها لسانه). يعني ان الشخص الذي جعل الطمع شعارا له فقد اشترى بذلك حقارة نفسه، فهنا ذم الطمع لانه يورث الذل للانسان، فالاساس في الطمع هو حقارة النفس وذلتها، ومن المكروه شرعا ان يذكر الشخص مشكلاته لكل شخص لان ذلك يجعل الشخص حقيرا وذليلا.وهناك عبارة اخرى وردت في نهج الامام عليه السلام يقول: المنية ولا الدنية والتقلل ولا التوسل)، وهنا ايضا نلاحظ عزة النفس والإباء ظاهرة في هذا الحديث، فلماذا يمد الانسان يده الى الاخرين ولا يرضى بالقليل.

مر امير المؤمنين عليه السلام امام دكان قصاب فقال القصاب: (ان لديه لحما جيدا الا ان الامام اجاب بالرفض، وانه لا يملك المال لشراء اللحم، فاجاب القصاب: اصبر حتى يحصل لديك المال، فقال الامام عليه السلام: وانا اقول لنفسي بان تصبر على اللحم.

وفي حديث اخر ورد عن الامام الصادق عليه السلام: (لا تكن فظا غليظا يكره الناس قربك، ولا تكن واهنا يحقرك من عرفك).(فلا تكن غليظا ولا ضعيفا).

يجب ان يشعر الانسان باحساسين متضادين دائما: ان يعرف انه محتاج للناس، وكذلك يجب ان يشعرهم بعدم الحاجة اليهم فيسلك معهم سلوك المستغني عنهم ولكن هذا المعنى لا يجتمع في وقت واحد فلابد وان يكون بالنسبة الى شيئين ومن وجهتين، والامام عليه السلام يوضح ذلك ويقول: (فيكون افتقارك اليهم في لين كلامك وحس بشرك ويكون استغناؤك عنهم في نزاهة عرضك وبقاء عزك).

اذا كانت لديك حاجة عند الاخرين فلا ينبغي ان تذل نفسك لدى الاخرين وتحقرها، بل يجب ان تطلب ما تريد مع عزة النفس وحفظ كرامتها.

فعندما تكون المسألة متعلقة بالعزة والكرامة فلو تنازلت قليلا فسوف تفقد عرضك وعزتك، فهنا لا محل للاحتياج بل يجب ان تسلك معهم سلوك الاستغناء واللامبالاة وعدم الاهتمام.

وهناك بعض العبارات الواردة تحت عنوان (العلو) كما يقول القرآن الكريم (وَلا تَهِنُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ). والعبارة الاخرى هي تعبير عن القوة والقدرة ونوع من العودة الى الذات وهي العبارة الواردة في حديث الامام الحسين عليه السلام يقول: (الصدق عز والكذب عجز) وهنا يلتفت الانسان الى هذه النكتة وانه يجب ان يشعر بالقوة، وان الكذب والغيبة وامثال ذلك من العجز والضعف، واللين والجبن كما يقول الحديث في باب الغيبة: (الغيبة جهد العاجز) فالشخص القوي لا يبيح لنفسه ان يتحدث عن الاخرين بسوء في غيابهم.

وفي حديث اخر يقول عليه السلام: (ليكن طلبك للمعيشة فوق كسب المضيع وترفع نفسك عن منزلة الواهن الضعيف).

فينبغي عليك ان تظهر بمظهر القوة ولا تظهر بمظهر الفرد الضعيف، ويقول ان الانسان يجب ان يذهب بنفسه لطلب المعيشة فمن الجهة الاخلاقية يعتبر قوة للشخص وعدم ذهابه دليل على ضعفه وعدم قدرته وهو المذموم في هذا الحديث.

نفاسة النفيس

التعبير الآخر هو (نفاسة النفيس) يعني ان الانسان لابد وان يعتبر نفسه وروحه بمنزلة الشيئ النفيس الثمين، ويرى الاخلاق الحسنة متناسبة مع هذا الشيئ النفيس، والاخلاق الرذيلة غير مناسبة له بل تحط من قيمته وفي هذا التعبير يجد الإنسان نفسه مالكا لرأس مال عظيم وثمين جدا وهو ذاته، ويقول للانسان: احذر ان تضيع نفسك او تلوثها لانها ثمينة جدا.

يقول امير المؤمنين عليه السلام: (اكرم نفسك عن كل دنية فانك لن تعتاظ بما تبذل من نفسك عوضا) اذا النفس جوهرة ثمينة فاذا استبدلتها باي شيئ فانت مغبون، لا شيئ اثمن من نفسك فهي امر نفيس وهذا يعني ان قيمة النفس فوق جميع القيم والاثمان فلا يقع

ان الانسان لابد وان يعتبر نفسه وروحه بمنزلة الشيئ النفيس الثمين، ويرى الاخلاق الحسنة متناسبة مع هذا الشيئ النفيس، والاخلاق الرذيلة غير مناسبة له بل تحط من قيمته.

شيئ ثمنا لها كما لو كان شيئ يمثل رمزا لكرامة قوم او شعب فانه يكون فوق جميع القيم، يعني ان كل شعب لو وصل الى الموت من الفقر فانه غير مستعد للتنازل عنها.

وهناك ابيات من الشعر منسوبة الى الامام علي عليه السلام:

اثامن بالنفس النفيسة ربها

وليس لها في الخلق كلهم ثمن

ويعني الامام انه جعل ثمن نفسه الله عز وجل ولا يوجد ثمن لها في جميع مخلوقات الله.

الصفة الاخرى هي الغيرة: يعني ان بعض المسائل الاخلاقية تستوحي وجودها بمقتضى غيرة الانسان.

يقول امير المؤمنين عليه السلام: (قدر الرجل على قدر همته، وشجاعته على قدر انفته، وعفته على قدر غيرته).

يعني ان الانسان بنفس النسبة التي يغار بها على عرضه يغار على اعراض الناس، فغيرته لا تسمح له مطلقا بالتجاوز والاعتداء على اعراض البقية.

عشرة تعريفات

١ـ **الحياة:** سفينة تحتاج الى قبطان ماهر.

٢. **الحب** : اجمل شعور يعتبره الانسان .

٣. **الحلم والخيال:** اسهل ما يمكن على الانسان ان يفعله.

٤. **الفشل:** فيروس يقتحم الكيان البشري ويحطمه اذا لم يكن مسلحا بالثقة بالنفس.

٥. **القلب:** مصدر يضخ كل المشاعر المختلفة في الانسان.

٦. **الصداقة:** علاقة تجعل من شخصين يكونان في قلب واحد .

٧. **الكراهية:** مرض تبدد المشاعر الصادقة من القلب لتثقله بالبغضاء.

٨. **الاحباط:** مرض يفتك بالروح ليحيلها الى ميتة.

٩. **الغضب** : نار تلتهم الاعضاء التهاما بل تغدو المسيطر على النفس.

١٠. **الامل** : شعلة تدع القلب متوهجا .





لمراسلاتكم : «الرياحين»
al_rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com

غلاء المهور لماذا؟

لماذا الغلاء في المهور، هل المهر هو قيمة الفتاة التي تُخطب وتريد الزواج فيرتفع بارتفاع الاسعار، ويهبط بهبوطها، هل هو من يضمن سعادة المرأة في مستقبلها؟.

تبارك حسن. البصرة

الجواب: كلام كثير يطرح حول مسألة المهر في يومنا هذا.

ان مسألة المهر وارتفاعه ليست مسألة هينة و لها مضار خطيرة في المجتمع، وهي مسألة نهى عنها الشرع وحث على عكسها ففي الحديث الشريف: (ان شؤم المرأة غلاء مهرها) وبهذا يكون المهر الباهض على عكس ما يفهم منه من انه ضمان للمرأة اذ اصبح شؤما كما في الحديث الشريف.

انها مسألة تحتاج الى فهم ودراية وتحليل عميق ليفهم السامع ماذا اراد الله بهذا التشريع الذي اسموه المهر.

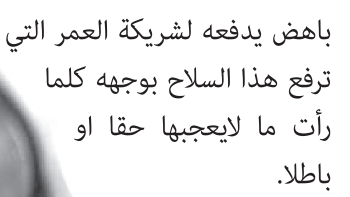
المهر لغة: الصداق والجمع مهور وقد مهر المرأة يمهرها.

والقران سماه نحلة: والنحلة هي العطية بدون عوض، فقال تعالى: (وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَاراً فَلاَ تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئاً..) وسمى عقد الزواج ميثاقا غليظا ليفهم منه انه ميثاق وليس شراء وبيع وعوض.

فاذن المهر ليس قيمة للمرأة وثمن لها، فليس لدينا هنا بيع وشراء وحاجة رخيصة واخرى غالية، والا لكانت ابنة المصطفى سيدة نساء العلمين أرخص امرأة لانها تزوجت بأقل المهر.

ان مجتمعنا ينظر الى المهر على انه قيمة المرأة فاذا كانت ابنة التاجر الفلاني او المسؤول الفلاني فلابد لها من متاع كثير وكبير وحفل ضخم، وعشاء متخم وهكذا.

ان الحياة الزوجية ليست سوق للمتاجرة والربح بل هي شركة وانس وسكن، فاذا كانت كذلك وكما يقولون بارتفاع المهر فاين هو السكن والراحة، واين هو الاستقرار في حياة مطمئنة هادئة تكون للانسان طريقا الى ضمان دينه (من تزوج احرز نصف دينه) والزوج يشعر انه مثقل بالدين، وهو مطالب بثمن



باهض يدفعه لشريكة العمر التي ترفع هذا السلاح بوجهه كلما رأت ما لايعجبها حقا او باطلا.

والمهر ليس ضمانا اجتماعيا كما يتصور البعض، فان هذا الضمان لاقيمة له اذا لم تسير سفينة الحياة الزوجية على غير ما يرام وتعثرت في طريقها، ان الزوجة التي لا تتعايش مع زوجها بالطريقة التي يجب ان يكون عليها الزوجان في حياتهما ترفض وتتخلى عن كل ما لديها وما لها في سبيل خلاصها من ذلك السجن الذي حبست فيه، بل قد تبذل له للتخلص منه.

فان الذين يتصورون ان ثقل المهر يوطد العلاقة ويوثق الزواج ويضع عثرة في سبيل ان لا تنفصم عرى الزوجية هم في خطأ فادح، فالزواج الذي تربطه وتوثقه علاقات مصلحية مادية لاقيمة له، وهو ليس بشيئ من الانسانية واين هما من شراكتهما في هذه الحياة كروحين ائتلفتا وتحابتا لتثمرا وتعمرا الارض، فالمهر لا يمثل في الحياة سوى تبعات حصلت وتحصل الان في مجتمعنا اذ تأخر سن الزواج لدى الفتيان والفتيات بسبب ثقل المهر الذي يفرضه المجتمع متصورين ان هذا الثقل هو من شأن المرأة وخصوصيتها، وان هبوط المهر وخفته دال على عدم اهميتها.

ان الزوج الذي تزوجته المرأة اما ان يكون ممن يؤمنون بالله او على اقل تقدير يشعر بانسانية غيره وعدم اجحافه، واما ان يكون خارجا عن حدود الدين والانسانية، فان كان ممن يخاف الله ويتقه او يكون انسانا متحضرا يشعر بانسانية شريكته التي افضت اليه وافضى اليها فهو لا يمكنه ان يظلم او يتجاوز عن الحدود، وخوفه من الله هو اكبر ضمان لامرأته، وشعوره بانسانية هذه المرأة هو افضل ضمان لها، واما ان يكون غير ذلك وفي هذا المنحى لا ينفع المرأة مهر ولا مال تربطه به، فمهر المرأة الذي تريده ضمانا لمستقبلها انتخابها لشخصية الرجل الذي ستعيش معه حياتها المستقبلية، وتتم المسير معه الى نهاية العمر، وبذلك لا تحتاج الى مهر ثقيل يكون عبأ على زوجها وعليها ويكون هو رصيدها المستقبلي باخلاقه وسلوكه والتزامه بمقدساته.

حركات التحرر للنساء

ما هو مدى نجاح هذه الحركات، وهل هي موفقة؟ وفعلا تريد ان تنهض بالنسوة وتخرجهن مما هن فيه من ظلم البيت والعائلة والرجل كما يقولون؟

يعتقد اكثر المفكرين ان النتائج المتمخضة عن حركات الدفاع عن حقوق المراة في الآونة الاخيرة كانت غير ناجحة بل أدت الى مفاد معاكس وخسائر باهضة، وعواقب سيئة، ومن هذه الخسائر.

- فقدت المراة كرامتها وانجرفت وراء الابتذال واصبحت سلعة يتاجر بها في اسواق النخاسين فراحت المراة هذه الجوهرة الثمينة تحاول كسب الرجل الذي هو من كان يطلبها ويبحث عنها.

- كثرة النساء بسلوك غير طبيعي، وعرضهن لاجسادهن بصورة سافرة مخزية وكانهن بلا ارواح ادى الى إعراض الرجال عنهن بل النفرة منهن، مما سبب بالرجال الى ان يكتفوا بالرجال لاشباع النهم الحيواني، وفتورهم عنهن، وكذلك المرأة راحت تبحث عن مثيلاتها في الجنس لاشباع هذه القضية، وقد تفشى الشذوذ الجنسي في بلاد التطور كما يصفون الى حد فضيع، وادى الى كثير من الامراض القاتلة علاوة على الأمراض النفسية، وأصبحت هذه الظاهرة تمثل أكبر المشاكل في دول العالم الغربي.

- تركت المراة بيتها وعشها الآمن وخرجت تبحث عن العمل فسبب ذلك تضييع الاولاد مما ادى الى بروز الخلافات العائلية، ومن ثم الى ازدياد نسبة الطلاق بدون عذر عقلائي، والعامل الأكبر انها ترى نفسها قد استقلت اقتصاديا في دخلها فهي تتحكم بالقرار.

- لقد كتبوا وصرحوا ان تعدد الزوجات هو انتهاك لحقوق المراة وسبب في اهدار كرامتها، مما ادى الى كثرة وتزايد عدد العانسات وبقاء الأرامل بدون ازواج مما سبب كارثة مستعصية العلاج، فشاعت العلاقات



المحرمة وغير المشروعة بين صفوف الرجال، وقد اثبتت التحقيقات ان الرجال وخاصة في الدول الغربية لا يكتفون بواحدة من النساء بل لهم العشرات من الخليلات، وقد ادت هذه الظاهرة الخطيرة الى تفسخ العلاقات العائلية وانهيار كيان الاسرة وكثرة الاولاد اللقطاء.

- ان هذة نبذة قليلة عن المفاسد التي انتجتها حركات التحرر وهي غيض من فيض المشاكل التي حطمت حياة المراة وكيانها، وهدمت الاسرة، وضيّعت الحقوق، مما جعل المرأة لا قيمة لها الا بجمالها وصغر سنها، وهي اذا ما تجاوزت هذه المرحلة اصبحت سقط متاع لا اكثر، فتهمل وتضيع اذا ما تجاوزت مرحلة الفتوة والشباب واذا ما فقدت جمالها، فلم يعد للاخلاق والقيم والمثل والعلم قيمة بالنسبة الى المراة فعليها ان تكون جميلة جذابة تستطيع ن تمتع الرجل بجمالها وحسنها، والا فهي مرغوب عنها مرفوضة من قبل ذوي النفوس الهابطة الذين كثروا في هذا الزمان، مما حدا بالنساء الى اللعب بنفوسهن، واجراء العمليات التجميلية الباهضة من اجل اخذ المواصفات المطلوبة والحصول عليها من اجل جلب انتباه الرجال.

والى متى تكون المرأة مستعدة الى كل هذه التضحيات وبذل المال، وماذا عن الرجل هل هو من سيدفع الثمن ام هي فاين هي حركات التحرر المزعوم؟

هل الحرية تكمن في بيع المرأة جسدها والمتاجرة فيه في اسواق العيون المتعطشة والتي لا تزال تطمع بالمزيد من التنازل من النساء لنكن منصفين بالحكم. ونعترف بالحقيقة التي تقول بلسان الحال والمقال: لم يعد للمرأة حرية حتى في تركيبتها الخلقية فراحت تعبث بها كما يريدون لها من المواصفات، فجدعت انفها، وشترت شفتيها، وصغرت، وكبرت، وكل ذلك لترضي الرجال فاين هي الحرية التي يطالب بها المنصفون الماكرون؟ !!



منهم نتعلم الكفاح

فاطمة العارف

النبي يوسف عليه السلام

كفاح يوسف عليه السلام في محنته فلقد القيّ في الجب من قبل اخوته الذين حسدوه، ثم بيعه بثمن بخس دراهم معدودة زهدا فيه، وعدم مبالاة، ثم تعرضه للاعتداء والمروادة وهو في مقامه الاعلى، وكيف صبر على الطهارة والعفة والنزاهة، ومجانفة الهوى، وهروبه من المراة التي ارادت اخراجه من عفته واتهامه بما ينافي الامانة، وبعد ان ثبت لديهم براءته تم الحكم عليه بالسجن بضع سنين، وقوله (رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ)، ثم عودته الى ما كان عليه وتحقق رؤوياه باعتذار اخوته منه واعترافهم بخطئهم، وجوابه الذي يدل على الاناة والحلم:(لاَ تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ).

النبي داوود عليه السلام

لنا اسوة في النبي داوود صاحب المزامير وقارئ اهل الجنة الذي كان يعمل سفائف الخوص بيده ويقول لجلسائه (ايكم يكفيني بيعها وياكل قرص الشعير من ثمنها).

النبي ايوب عليه السلام

نتعلم من النبي ايوب عليه السلام الصبر العظيم على ما الم به من مرض وفقد وفقر وشماتة الاعداء حتى غدا قعيدا ياكل من كد امراته وكانت العاقبة ان اتاه الله اهله ومثلهم معهم رحمة منه ولطفا (وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ..).



النبي سليمان عليه السلام

ونتعلم من النبي سليمان عليه السلام الصبر على النعمة وعدم الطغيان مع ما اوتي من ملك عظيم لم يعط لاحد غيره، قال تعالى: (وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ) فهي تجري بامر الله لخدمته، والسحاب يجري بامره، والشياطين والجن يعملون بامره، (وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ..) وكلا من الخلقين هم في خدمته وطاعته، حتى ان من يتغيب منهم من غير عذر لايعذر ولوكان طيرا كالهدهد وقصته المعروفة في القرآن، وعندما طلب ان ياتوا له بعرش بلقيس جيئ به اليه في طرفة عين، فلم يخرجه هذا الى البطر والى عدم الشكر فهو يقول: (فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَٰذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ) فكان اذا نام يشد نفسه الى اسطوانة ويعبد الله خوفا ورهبة.

النبي يونس عليه السلام

ونتعلم من سيدنا يونس عليه السلام صبره وتحمله وابتلاءه في قومه وعدم سماعهم لكلمته واتباعهم امر ربهم ولقد التقمه الحوت فنادى في تلك الظلمات وهو في موت محقق ان لا اله الا الله فهو يعترف بتقصيره وتركه قومه مع ان انهم عاندوه ونابذوه فيقول وهو في ظلمات الحوت إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، وهوما ظلم احدا بل دعاه اليأس من هداية قومه الى تركهم قومه وعودتهم الى طريق الهداية.

النبي لوط عليه السلام

ونتعلم من سيدنا لوط عليه السلام كفاحه على ظلم قومه وطريقة انحرافهم المبتدع الغريب، وشكواه الى ربه وحواره معهم بلطف .

سيدتنا مريم عليها السلام

وتعلمنا الطاهرة البتول المصطفاة مريم العبادة الخالصة لله والطاعة المطلقة التي اوصلتها الى درجة ان راحت الملائكة تخدمها وتجلب لها رزقها مما حدا بالعجب زكريا ان يسألها من اين لك هذا،

ولقد جرت عليها محنة ابتليت بها وهي المحصنة النزيهة العفيفة العابدة ان تحمل من غير زوج وكيف صبرها على هذا الابتلاء الذي لا يطاق فكيف بالتقية العابدة الطاهرة ان توجه القوم بطفل ليس له اب ايا كان؟ وهل هناك غير التهمة المخزية يواجه بها القوم مريم وهي اتهامها بما يتنافى مع عفتها وطهارتها، الا انها تسلحت بالصبر، وعادت بوليدها اليهم ليقوم هو بتبرءة والدته مما نسب اليها، ومما اتهمت به فكانت سيدة المحصنات. وكانت المرأة المصطفاة حيث اخبر القرآن عنها فقال سبحانه: اذ قالت الملائكة (يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ).

نشأة الكون

قل انظُرُواْ مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لاَّ يُؤْمِنُونَ [يونس: ١٠١]

كل إنسان يحبّ أن يسأل: كيف نشأ هذا الكون؟ وكيف كانت بدايته؟وإلى أين يسير؟ هذه أسئلة شغلت بال الإنسان منذ القدم، حتى جاء العصر الحديث فاستطاع العلماء اكتشاف أسرار الكواكب والنجوم والمجرات، حتى إننا نجد آلاف العلماء يجلسون على مراصدهم يرصدون حركة النجوم ويحلّلون ضوءها ويضعون تصوراتهم عن تركيبها ومنشئها وحركتها.

وفي السنوات الماضية بدأ الباحثون يلاحظون شيئاً غريباً، وهو ابتعاد هذه المجرات عنَّا بسرعات عالية! فجميع أجزاء هذا الكون تتباعد منطلقة إلى مصير مجهول! هذا ما أثبتته أجهزة القياس المتطورة في القرن العشرين.

إذن الحقيقة الثابتة اليوم في جميع الأبحاث العلمية حول الكون هي: (توسع الكون) وإن مثَل من ينكر هذا التوسع كمثل من يُنكر كروية الأرض! إن هذه الحقيقة عن توسع السماء استغرقت آلاف الأبحاث العلمية وآلاف الباحثين والعلماء، عملوا بنشاط طيلة القرن العشرين وحتى يومنا هذا ليثبتوا هذه الحقيقة الكونية.

الآن نأتي إلى كتاب الله عزَّ وجلَّ: كتاب العجائب والأسرار، ماذا يخبرنا البيان الإلهي عن هذه الحقيقة؟

يقول سبحانه وتعالى عن السماء وبنائها وتوسعها:

(وَالسَّمَاء بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ) [الذاريات: ٤٧].

إذن هنالك تطابق بين ما وصل إليه العلم الحديث وبين النص القرآني، بل هنالك تفوق للقرآن، كيف لا وهو كتاب الله عزَّ وجلَّ.

وانظر معي إلى كلمة (بَنَيْنَاهَا) فهي تدل على أن السماء مبنيَّة، وهذا ما كشفت عنه آخر الأبحاث أن الكون متماسك ومترابط لا وجود فيه للخلل، ولا وجود للفراغ كما كان يُظن في الماضي، بل هو بناء مُحكم.ثم تأمل معي كلمة (وإنَّا لَمُوسِعُونَ)، التي تعطي معنى الاستمرار، فالكون كان يتوسع في الماضي، وهو اليوم يتوسع، وسيستمر هذا التوسع في المستقبل حتى تأتي لحظة التقلُّص! والعودة من حيث بدأ الكون.

ومن ميزات كتاب الله أن تفسيره يستوعب كل العصور، ففي الماضي قبل اكتشاف هذا التوسع الحقيقي للكون، فَسَّر بعض علماء المسلمين هذه





الآية، وبالتحديد كلمة (لَمُوسِعُونَ) على أن السماء واسعة الأطراف، وهذا التفسير صحيح فعلماء الفلك اليوم يخبروننا عن أرقام خيالية لسعة هذا الكون!

وعلى سبيل المثال فإن المجرات البعيدة جداً عنا تبعد مسافات اكثر من عشرين ألف مليون سنة ضوئية! والسنة الضوئية هي المسافة التي يحتاج الضوء سنة كاملة لقطعها!

وهكذا تتجلى عظمة الإعجاز الفلكي لكتاب الله، فتجد الآية مناسبة لكل زمان ومكان ولكل عصر من العصور. وهذا مالا نجده في العلم الحديث، فإنك تجد النظرية العلمية اليوم لها شكل، وبعد سنة مثلاً يأتي من يطورها ثم بعد فترة تجد من ينتقدها ويعِّدل فيها... وهكذا.

وانظر معي إلى هذا البيان القرآني وهذه الدعوة للتأمل في بناء السماء وزينتها بالنجوم: (أَفَلَمْ يَنظُرُوا إِلَى السَّمَاء فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ) [ق: ٦]. ولكن ماذا عن بداية هذا الكون وكيف نشأ، وهل للقرآن حديث عن ذلك؟

بعد ما درس العلماء توسع الكون، بدأت رحلة العودة إلى الماضي، فكيف كان شكل هذا الكون في الماضي؟

بما أن أجزاء هذا الكون تتباعد باستمرار فلا بُدَّ أنها كانت أقرب إلى بعضها في الماضي وهكذا عندما نعكس صورة التوسع هذه نجد أن أجزاء هذا الكون كانت كتلة واحدة متجمعة!

هذه كانت بداية النظرية الجديدة التي تفسِّر نشوء الكون. ولكن الأمر يحتاج إلى أبحاث علمية وبراهين رقمية على ذلك. لقد كانت التجارب شاقة ومضنية في مختبرات أبحاث الفضاء في العالم، حتى إنك تجد العالم قد يفني عمره في البحث للحصول على برهان علمي وقد لا يجد هذا البرهان!

وفي النهاية تمكن أحد الباحثين من وضع نظرية مقبولة عن سرّ بداية الكون وسماها بالانفجار العظيم. وملخص هذه النظرية أن أجزاء الكون كانت متجمعة في كتلة واحدة شديدة الكثافة ثم انفجرت وتبعثرت أجزاؤها ونحن اليوم نعيش هذا الانفجار!.

إذن الانفجار بدأ منذ آلاف الملايين من السنين بتقدير العلماء ولازال مستمراً، فالمجرات تتباعد بسرعات كبيرة جداً.

الآن سوف نرى التفوق القرآني على العلم الحديث دائماً وأبداً، فالعلم الحديث يحاول اكتشاف بعض أسرار الكون، ولكن خالق الكون سبحانه وتعالى هو الذي يخبرنا بالحقائق الدقيقة.

ماري كوري

فرنسية بولندية ولدت في عام ١٨٦٧

عندما فقد والدها ثروته اضطرت للعمل وهي في السادسة عشر من عمرها.

التحقت بجامعة باريس للدراسة وتابعت دروسها الى ان حصلت على شهادة الماجستير في العلوم الفيزيائية. عام ١٨٩٣.

حصلت على الدرجة الاولى في الامتحانات.

تزوجت وهي في الخامسة والعشرين عام ١٨٩٥ من الكيميائي (بير كوري) وتابعت دراستها باشراف الفيزيائي (غابريل لبمان) وهو المخترع لسلسلة عمليات التصوير الاشعاعي.

انهمكت في اعداد رسالة الدكتوراه ١٨٩٦ واطلقت على الاشعاع الذي لاحظته النشاط الاشعاعي، وقد قامت بقياس قوة الاشعاع الصادر من مركبات (اليورانيوم) كما وسعت دراستها لتشمل عناصر اخرى منها (الثوريوم).

انجبت ابنتها الاولى (ايرين) في عام ١٨٩٧.

استطاعت هي وزوجها ان يفرزا عنصرين مشعين جديدين هما (البولونيوم) نسبة الى بولندا.

حصلت مع زوجها (بير) والفرنسي (بيكريل) على ميدالية (ديفي) للمجمع الملكي الانكليزي، وجائزة نوبل في الفيزياء عن اكتشاف النشاط الاشعاعي، وكان عمرها وقتها ٣٥ سنة.

انجبت ابنتها الثانية (ايف) عام ١٩٠٤.

شغلت منصب رئيسي في مختبر زوجها في جامعة باريس حتى تفاجات بموت زوجها اذ دهس بعربة يجرها حصان في باريس فشغلت منصب زوجها في الجامعة، وهي المراة الاولى التي درست في جامعة باريس وقتها.

نشر بحثها في مجال النشاط الاشعاعي عام ١٩١٠

نالت جائزة نوبل في الكيمياء لفرزها (اليورانيوم)

طورت استخدام الاشعة السينية مع ابنتها (ايرين) عام ١٩١٤ ثم انتقلتا الى معهد (الراديوم) بعد اربع سنوات واستمرتا على دراستهما وتطبيق الدراسة في مجال الطب.



افتتحت (ماري) معهد (الراديوم) في (وارسو) عام ١٩٣٢

اكتشفت في عام ١٩٣٤ مع (جوليو) نشاطا اشعاعيا اصطناعيا

اكتشفت (ماري سكلوداوسكا) الراديوم (علاج السرطان الوحيد المعروف لزمن طويل).

اصيبت بمرض سرطان الدم وذلك بسبب تعرضها للاشعاع الذي تعمل في مجاله.

توفيت في باريس بفرنسا وهي في السادسة والستين في عام ١٩٣٤.



المدارس اللغوية

محمد احمد

نشأ علم النحو في احضان البصرة والكوفة، وتطور على ايدي علماء هذين البلدين، حتى وصل الى درجة عالية من النضج والاستقرار، وذهبت البصرة بالشهرة في هذا الميدان مع منافسة شديدة من قبل مدرسة الكوفة ومن ثم بعد ذلك ظهرت المدرسة البغدادية.

ان الحديث عن مدارس النحو العربي يبدأ بالحديث عن مدرسة البصرة منذ نشأته حتى عصرنا الحاضر فمما لاشك فيه ان النحو نشأ بصريا وتطور بصريا، اذ عندما كانت البصرة تشيد صرح النحو كانت الكوفة مشغولة عن ذلك كله، وحتى منتصف القرن الثاني للهجرة بقراءات الذكر الحكيم، ورواية الشعر والاخبار وترجع هذه الريادة الى زمن ابي الاسود الدؤلي الذي كان قاضيا على البصرة من قبل امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام فعلم الامام القاضي اصول النحو لحفظ اللغة العربية لصيانة اللغة من خطر اللحن.

وقد سعت مدرسة البصرة الى ان تكون القواعد مطردة اطرادا واسعا، اما الشواذ فما امكن تأوله منها الحق بالقاعدة، وما لم يمكن تأوله يحكم عليه بالشذوذ او بالحفظ دون القياس، اما مدرسة الكوفة وان كانت تعلمت النحو من البصرة فانها ما لبثت ان اتخذت لنفسها منهجا خاصا حتى لا تكاد تجد مسألة من مسائل النحو الا فيها مذهبان بصري وكوفي، وهكذا شكلت الكوفة مدرسة لنفسها متميزة بالاتساع في رواية الاشعار، وعبارات اللغة عن جميع العرب بدوا وحضرا، فقد اعتدوا بالاشعار والاقوال الشاذة والتي سمعوها من الفصحاء العرب، والتي نعتها البصريون بالشذوذ، وقد قيل لو سمع الكوفيون بيتا واحدا فيه جواز مخالف للاصول جعلوه اصلا وبوبوا عليه.

اما المدرسة البغدادية فقد قامت على مبدأ الانتخاب من آراء المدرستين البصرية والكوفية معا، وما كاد القرن الرابع الهجري يبدأ حتى اخذت مدرسة بغداد تتميز بمنهجها الخاص ولم يكن هذا المنهج جديدا من حيث الاسس ولكنه منهج يقوم على الانتقاء من المدرستين مع ميل الى المدرسة الكوفية اشد حينا، والى المدرسة البصرية اشد حينا اخر، واخذ بالتعليلات الكثيرة وهكذا عندما انتقل علم النحو الى الولايات والامصار الاخرى لم تكن هنالك كلمة مدرسة بالمعنى الصحيح وانما كانت هناك نزعات في النحو فمثلا يقولون: بصري النزعة، او كوفيها، او بغداديها.

بلاغ من أصم وأبكم وأعمى

حميدة محمد حسن

يروي احدهم قصة وقعت له في المعهد الذي يعمل فيه مترجما للصم والبكم، طلب من صديق له في المسجد ان يستقبل ضيفين من منسوبي المعهد لالقاء محاضرة على المصلين.

تعجب الصديق من هذا الطلب فكيف يمكن لمنتسبي هذا المعهد ان يقوموا بمثل هذا العمل واغلبهم من البكم والصم، الا ان صاحبنا اقنعه بالفكرة وقال لنجرب:

جاء موعد اللقاء وحضر الصديق مع صديقيه، أحدهما أعمى وابكم واصم والاخر اصم وابكم.

كان يقود صاحبه الاعمى والاصم والابكم والاخر يمشي بجانبهما.

صافح الامام الاثنين ورحب بهما.

بعد الصلاة جلس الصديق وعن يمينه الاصم، وعن يساره الاعمى الاصم الابكم.

كان الناس في حالة تعجب كبير اذ كيف سيسمعون محاضرة من اصم وابكم واعمى.

يمكننا ان نتعرف نفسيات من حضر لمثل هذه المحاضرة او الكلمة فغالبية الناس يدعوهم الفضول الى المجيئ لمثل هكذا اماكن، فهم يريدون مشاهدة فلم او مسرحية ابطالها من الصم والبكم او لنقل من المعوقين.

قام الاصم الابكم ليلقي محاضرته على الحاضرين، راح يتكلم بلغة الاشارة وراح صديقه المترجم يترجم للناس ما يقول، بدأ الاصم يحكي قصة ايمانه يقول:

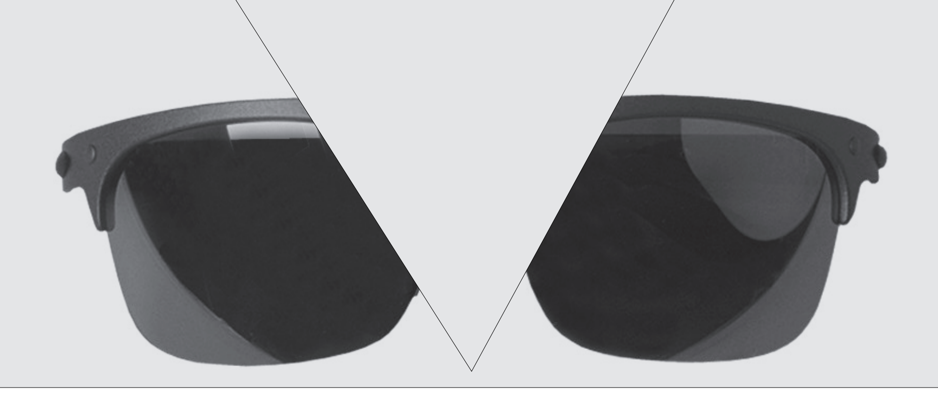
لقد ولدت اصم ونشأت بين اهلي الذين كانوا لا يهتمون بي ولا يلتفتون اليّ، اراهم يذهبون الى المسجد ولا ادري لماذا يذهبون الى هناك.

ابي كان يصلي ولا ادري ما هذه الحركات وما السبب في تاديتها؟

خنقته العبرة وهو يشير، بدا متأثرا والناس ينظرون ولا يعرفون لم هذا البكاء؟ ثم راح يتم فقال المترجم:

انه يقص علينا قصة ايمانه وهدايته قال:

انه كان بسبب شخص التقاه في الطريق وتمت صداقتهما ان هذا الصديق كان مبعوث السماء اليه ولطف الله سبحانه فهو حقا من وضعه في طريق هذا المبتلى فراح يعرفه



الاسلام والاخلاق وكيفية الصلاة وكيف يمكن اداؤها، وبدا يحس بقرب الله منه وكيف ذاق حلاوة الايمان.

انتهى الاصم من كلمته وجاء دور الاعمى الاصم الابكم.

كان هذا اشد حالا، واعمق تأثيرا في الحاضرين لانه أصم وأبكم وأعمى فكيف يمكن ان يفهم الجميع مراده.

انه يتكلم بلغة اللمس، كان يلمس يد المترجم لمسات معيّنة فيحولها المترجم الى كلمات، وكان يستغرق ذلك لكل جملة او جملتين ربع ساعة. واما صاحب الموعظة الاعمى الاصم فهو ساكن هادي لايدري هل انتهى صديقه من الترجمة ام لا، وعندما ينتهي من كلامه يضرب على ركبته ليعلمه انه قد اتم ترجمة كلامه.

كان كلام الأعمى الابكم هو النصيحة ومحاولة التوبة النصوح.

كان احيانا يمسك اذنية واخرى فمه، واحيانا يضع يده على عينيه، وعندما ترجم المترجم مراده عرف الحاضرون انه يطلب منهم حفظ الاسماع والابصار عن الحرام راح الجميع يتمتم:

يا سبحان الله

كان البعض مشغولاً بهذا الحدث العجيب، كان يجر يده بقوة وكانه يقول: يا تارك الصلاة الى متى؟.

يا مطلق البصر في الحرام الى متى؟.

يا واقعا في الفواحش الى متى؟.

يا آكل الحرام الى متى؟.

كان يتلَون وجهه ويعتصره الالم ليستطيع اخراج ما في صدره بتأثر كبير.

هكذا هي النعم وهكذا هي الابتلاءات ولا ندري لعل هذه المحنة لهؤلاء من نعم الله عليهم اذ جعلتهم يصلون الى هذه الدرجة من الصبر الجميل على ما بهم من أذى فلا برم ولا تسخط، بل هو شكر وطاعة، ثم اداء للتكليف الموجه اليهم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر على كل حال، فهل تكون هذه القصة الواقعية ناقوسا قويا يدق في آذان الذين يغفلون عن الواجب العظيم الذي كلف به ابن آدم وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.





هل تعلمين؟

جمعتها: علياء حسن

هل تعلمين: ان ذكر العنكبوت ورد في القرآن مرة واحدة وقد شبه بيته بانه اوهن البيوت وان الذين اتخذوا من دون الله ربا مثلهم مثل العنكبوت وبيتها؟

هل تعلمين: ان القرآن الكريم ذكر العيون الجارية في الجنة في عشر مواضع، ووصف بعضها باروع الوصف فمنها السلسبيل، ومنها التسنيم؟

هل تعلمين: ان المروءة صفة جامعة لصفات الكمال، حاوية لمحاسن الخصال، وسجية جُبل على التخلق بها ذوو النفوس الزكية، وطبعت عليها اولوا الهمم العلية، واعظم فضائلها منفعة تعود على بني الانسان،مثل مواساة الاخوان، واغاثة الملهوف، واعانة الضعيف،وحفظ العهد،والوفاء بالوعد، والتعفف عن الحرام، والتخلق باخلاق الكرام، ومودة القربى، وصلة الارحام، وقضاء حوائج الناس، والانصاف في الحكم، والكف عن الظلم؟.

هل تعلمين: ان النمل هو الحشرة الاكثر عددا في الحشرات الاجتماعية ففي اي لحظة من اللحظات يوجد ما لا يقل عن واحد والى يمينه ١٥ صفرا من النمل على الارض؟

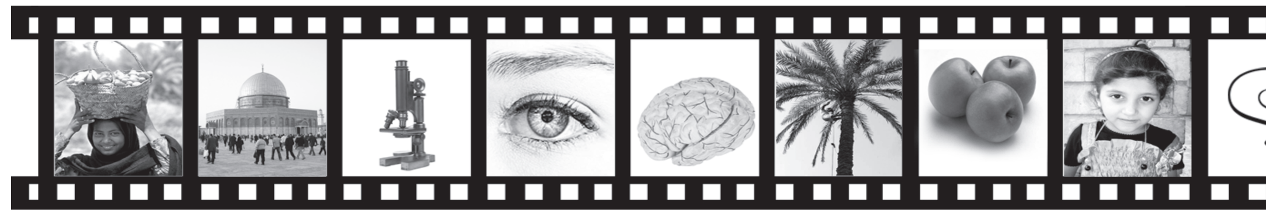
هل تعلمين: ان الضفادع تمتص الماء بجلدها وتستطيع ان تمتص الماء من ورقة منديل مبللة بالماء؟ وان الضفدع لا تستطيع التنفس وفمها مفتوح؟



هل تعلمين: ان دودة الارض قادرة على تجديد اجزائها المفقودة فاذا قسمت الدودة الى قسمين او اكثر اثناء مشيها يستطيع كل جزء ان يعيش مستقلا بل وينمو ويعوض الجزء الذي فقد منه؟

هل تعلمين: ان الببغاء تستطيع تحويل منقارها الى الاعلى والاسفل؟.

هل تعلمين: ان ٦٠ غرام من مادة النيكوتين قادرة على قتل انسان بالغ لو اعطيت له دفعة واحدة عن طريق حقنها في الوريد حيث يصل النيكوتين الى المخ في



خلال ١٠دقائق بمجرد البدء في التدخين وهو يثير بذلك المخ والجهاز العصبي المركزي؟

هل تعلمين: ان شريحة الطماطم لها أربع حجرات، والقلب لونه أحمر وبه أربع حجرات: البطينين والأذينين، وكل الأبحاث الحديثة تؤكد أن الطماطم طعام القلب والدم.؟

هل تعلمين: ان الابقار في سويسرا لها شهادة ولادة مسجلة في دفاتر الحكومة كما يسجل الناس واذا حدث لها حادث تتولى الحكومة التحقيق فيه كما يحدث في حالات التحقيق مع البشر؟

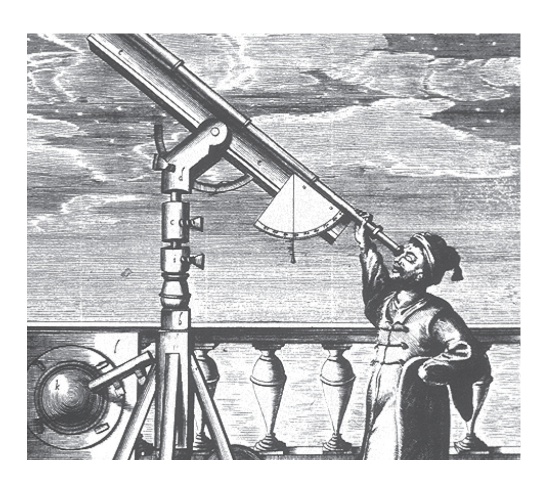


هل تعلمين: ان الجوز يشبه (المخ) بفصيه الأيمن والأيسر، حتى التلافيف الموجودة بداخله وتؤكد الأبحاث أن تناول الجوز يساهم في نمو الكثير من الخلايا العصبية التي تساعد في أداء المهام الدماغية؟

هل تعلمين: ان عالم الحشرات (مارك موفيت) عثر على حشرة هي الاكبر حجماً في العالم، و يصل وزنها إلى ٧١ غراماً و تشبه صرصار الليل في مظهرها الخارجي و يصل طول جناحها إلى حوالي ١٨ سم. عثر على هذه الحشرة في جزيرة (ليتل بارييرٍ) في نيوزيلندا التي يوجد بها ما يقارب ٧٠ نوعاً من هذه الفصيلة التى تنتشر في جميع أنحاء البلاد.



هل تعلمين: ان اول من صنع ناظور فلكي هو غاليلو؟



مع باقات الرياحين

يا للعار

مما خضتم في لجج الاحلام
وذبحتم بيديكم كل القيم
أين العهد؟ أين النخوة؟
يا اصحاب القيم
ويا من حددتم درب الشوكة
تدميكم لتلهوا عند المنحر
ما احلى ما نلقى من وهج النار
او قطع الرقبة ارجوكم
لا تنسوا صبايا الحي
طيور الحي تذبح في الآفاق،
كي لا تتنسم روح الحرية.
ارجوكم لا تنسوا ان الهواء
يباع باسعار خياليه.

المرسلة: جنان صالح، البصرة.

جوهرة الحقيقة

الحقيقة لا تتغير قال احد الكتاب: قال لي بعض الناس: ان قوما يغرقون في مدحك فهلا زجرتهم فقلت: ان اخرين قد اغرقوا في ذمي فلم اصنع شيئا، فدع الاكاذيب يقرع بعضها بعضا فربما استطارت من تلك المعركة شرارة تضئ للناس مكان جوهرة الحقيقة المذالة تحت الاقدام فيلتقطونها)

المرسلة: ه ـ أ ـ ج الكوفة .

اعزائي في مجلة الرياحين

لست كاتبة، ولا شاعرة ولا اديبة تود نشر مقالاتها في هذه المجلة وانما انا صديقة تود التعرف عليكم وعلى كادركم، فهل يمكنم ان ترشدوني الى عنوانكم حتى يمكنني التعرف عليكم من قريب، فلدي الكثير الذي اريد قوله لكم مما اود ان يكتب حوله في هذه المجلة التي تحاول ان تعتني بشؤون المرأة والاسرة، فهمومي والله كثيرة لا حصر لها. فانا اريد من يساعدني في محنتي وبيتي الذي سجنت فيه في بيت زوجيتي الذي جعله زوجي بمثابة قفص الاتهام بذريعة الدين وعصا الرجولة.

سعدية حسين ، البصرة .

الاخت سعدية المحترمة: سنلتقي بك اذا ارشدتنا الى عنوانك عن طريق ارساله

email: al_rayahin@yahoo.com

email: al_rayahin@yahoo.com

الى البريد الالكتروني للرياحين عبر الانترنت ونحن في خدمة كل ريحانة.

انقطاع المجلة

السلام عليكم اخواتي في مجلة الرياحين: لقد انقطعت عنا مجلتكم منذ ثلاثة اشهر ولا ادري ما هو السبب، لقد كنت اتشوق اليها كثيرا واستفاد منها، ولا تبقى لي فقط فاني بدوري اعطيها لمن حولي من الاقارب والصديقات ارجوا ان تعود لنا مجلتنا من جديد.

كوثر رعد، بغداد.

ارجوا ان تبحثي عن السبب بنفسك، ومن الذين يوصلون المجلة اليك فهم اعرف بالاسباب. فنحن نتواصل مع موزعي المجلة وليس لدينا تقصير في ذلك.

تحب المساهمة

احب المساهة في هذه المجلة واحب ان انشر فيها الا انني تعوزني السيطرة على الكتابة من كل نواحيها، ماذا اصنع حتى اصل الى هدفي وبغيتي .

سناء، الكوت.

نرحب بكل صديقات المجلة ونود اعلام الاخوات اننا في خدمتهن، فهل لك ان تبرزي لنا واحدة من احتياجاتك علنا نكون في عونك ان شاء الله.

تود ان تحفظ القرآن

اود حفظ القرآن الكريم الا ان هناك من حذرني من ذلك وقال: ستقعين في محذور شرعي وهو انك اذا حفظت السورة فلا يجوز نسيانها، وان نسيتها فسوف تعاقبك السورة كما في الحديث اذ تقول السورة لحافظها ضيعتني ضيعك الله هل هذا صحيح.

رجاء محمد. الحلة .

اود ان اتعرف على الاخت العزيزة رجاء ويا ليتنا نلتقي من قريب ليكون لنا حوار مفصل حول قضية حفظ القرآن وفضيلته العجيبة فيكفي ان الحافظ لكتاب الله (مع الكرام البررة).

اما بشأن نسيان السورة بعد حفظها فان الحديث يعني ان الانسان عليه العمل بمحتوى السورة، والنسيان يكون شيئا مفروضا على الانسان ولاطاقة له عليه، نعم عليك اذا حفظت السورة ان تقرأيها باستمرار لان الشيئ الذي لا يقرأ وباستمرار ولا يستدام على قراءته فانه سوف ينسى. اختي العزيزة وفقك الله لحفظ كتابه وجعلك مع الكرام البررة.

حدائق ذات بهجة

اعداد: نور نزار

وعد الله ووعد الشيطان:

قال الله تعالى: (الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاء وَاللّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلاً وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ).

وقاية الاهل واجبة

قال تعالى: (قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ).

سخاء الانصار

قال تعالى: (وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).

تسبيح فاطمة

عن الصادق عليه السلام:

(من سبح تسبيح فاطمة قبل ان يثني رجليه من صلاة الفريضة غفر الله له).

وعنه عليه السلام: (تسبيح فاطمة في كل يوم في دبر كل صلاة احب اليّ من صلاة الف ركعة في كل يوم).

وعن الامام الباقر عليه السلام:

(من سبح تسبيح الزهراء ثم استغفر غفر له وهي مائة باللسان، والف في الميزان، وتطرد الشيطان، وترضي الرحمن).

وعن الصادق عليه السلام: (من سبح تسبيح الزهراء قبل ان يثني رجليه بعد انصرافه من صلاة الغداة غفر الله له).

وعن الصادق عليه السلام لابي هارون المكفوف: (انا نامر صبياننا بتسبيح فاطمة كما نامرهم بالصلاة فالزمه).

وعنه عليه السلام: (من سبح تسبيح الزهراء في دبر الصلاة المكتوبة قبل ان يبسط رجليه اوجب الله له الجنة).

اقبل العذر

عن علي عليه السلام: (اقبل اعذار الناس تستمتع باخائهم، والقهم بالبشر تُمت اضغانهم).

(لا تصرم اخاك على ارتياب، ولا تقطعه دون استيعاب، لعل له عذرا انت تلومه به، اقبل من متنصل عذرا صادقا او كاذبا).

وعنه عليه السلام: (احمل نفسك من اخيك عند صرمه على الصلة، وعند صدوده على اللطف والمقاربة، وعند جرمه على العذر، حتى كانك له عبد وكانه ذو نعمة عليك).

عن علي بن الحسين عليه السلام: (ضع امر اخيك على احسنه ولا تظنن بكلمة خرجت من اخيك سوء وانت تجد لها في



الخير محتملا).

(لا يعتذر اليك احد الا قبلت عذره وان علمت انه كاذب).

(ان شتمك رجل عن يمينك ثم تحول الى يسارك واعتذر اليك فاقبل عذره).

عن الامام زين العابدين عليه السلام: (اللهم اني اعتذر اليك عن مظلوم ظلم بحضرتي فلم انصره، ومن مسيئ اعتذر اليّ فلم اعذره).

انقص الناس عقلا

عن الصادق عليه السلام: (انقص الناس عقلا من ظلم دونه ولم يصفح عمن اعتذر اليه) وقال: (اعظم الوزر منع قبول العذر).

عن الرسول صلى الله عليه وآله: (من اعتذر اليه اخوه معذرة فلم يقبلها كان عليه من الخطيئة مثل صاحب مكس).

عن الرسول صلى الله عليه وآله: (من لم يقبل العذر من متنصل صادقا كان او كاذبا لم ينل شفاعتي).

وعنه صلى الله عليه وآله (من اتاه اخوه متنصلا فليقبل ذلك منه محقا كان او مبطلا فان لم يفعل لم يرد عليّ الحوض).

الامر بالمعروف

عن الامام زين العابدين عليه السلام: (التارك للامر بالمعروف والنهي عن المنكر كالنابذ لكتاب الله وراء ظهره الا ان يتقي تقاة، قال الراوي وما تقاته؟ قال: يخاف جبارا عنيدا ان يفرط عليه او ان يطغى عليه).

العصبية المقوتة

عن زين العباد عليه السلام: (ليس من العصبية ان يعين الرجل قومه ولكن العصبية ان يعين قومه على الظلم).

حفظ اللسان

عن النبي صلى الله عليه وآله: (رحم الله من حفظ لسانه، وعرف زمانه، واستقامت طريقته)

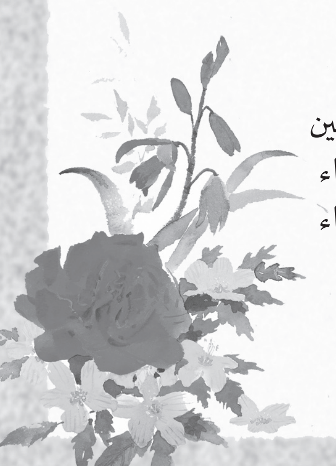
عن علي عليه السلام: (عظموا اقداركم بالتغافل عن الدني من الامور)

استجابة الدعاء

عن صادق آل محمد عليه السلام: (من سره ان يستجاب له في الشدة فليكثر الدعاء في الرخاء).

مجالسة الحكماء

عن علي امير المؤمنين عليه السلام: (مجالسة الحكماء حياة العقول وشفاء النفوس).





اعداد: عواطف الخزاعي

فطنة فطرية

سُمع اعرابي يقول:

اذا كانت الآثار تدل على المسير، والبعرة تدل على البعير، فأرض ذات فجاج، وسماء ذات أبراج، الا تدلان على اللطيف الخبير، بلى تدلان وصدق القائل.

وفي كل شيئ له آية

تدل على انه واحد

عبَر الدهر

ذِكر عبد الله بن عبد الرحمن صاحب صلاة الكوفة قال: دخلت على امي في يوم أضحى فرأيت عندها عجوزا في أطمار رثة وذلك سنة ١٩٠ فاذا لها لسان وبيان، فقلت لامي: من هذه؟ قالت: خالتك ام جعفر بن يحيى البرمكي، فسلمت عليها وتحفيت بها وقلت:أصارك الدهر الى ما أرى؟ فقالت نعم يا بني، انا كنا عواري ارتجعها الدهر منا، فقلت:

فحدثيني ببعض شأنك؟ قالت:

خذ جملة لقد مضى عليّ اضحى وعلى رأسي اربعمائة وصيفة، وانا ازعم ان ابني عاق، وقد جئتك اليوم اطلب جلدتيّ شاة، اجعل احداهما شعارا، والآخر دثارا.

حجلتان مشويتان

جاء في كتاب حياة الحيوان: ان بعض قدامي الاشخاص حضر على سماط بعض الامراء، وكان على السماط حجلتان مشويتان فنظر الرجل اليهما فضحك، فسأله الامير عن ذلك.

فقال: قطعت الطريق في عنفوان شبابي على تاجر فلما اردت قتله تضرع فما افاد تضرعه، فلما رآني مصرا على قتله التفت الى حجلتين كانت في الجبل فقال اشهدا عليه انه قاتلي، فلما رأيت هاتين الحجلتين تذكرت حمقه، فقال الامير: قد شهدنا، ثم امر بضرب عنقه.

ولكن فيها رقي

ارسل عثمان بن عفان مع عبد له كيسا من الدراهم الى ابن مسعود وقال له: ان قبل هذا فأنت حر، فأتى الغلام بالكيس الى ابي مسعود والح عليه في قبوله فلم يقبل فقال له: اقبله فان فيه عتقي، فقال ابن مسعود ولكن فيه رقي.

قال ابو فراس الحمداني:

ان الغني هو الغني بنفسه

ولو انه عار المناكب حاف

ما كل ما فوق البسيطة كافيا

فاذا قنعت فكل شيئ كاف

البرغل المفلفل

المقادير لثمانية اشخاص:

نصف كوب من البرغل الخشن المغسول والمصفى، ملعقة صغيرة من الملح،ملعقة صغيرة من الفلفل المطحون،اربع اكواب من الماء، ملعقة طعام من الزيت النباتي.

طريقة التحضير:

ضعي الزيت في قدر على حرارة معتدلة،

ثم اضيفي البرغل واقليه لمدة ٥ دقائق،اضيفي مع التحريك الفلفل والملح والماء، اتركي الخليط حتى الغليان، ثم خففي الحرارة،وغطي القدر وتابعي الطهو لمدة عشرين دقيقة، قدمي الطبق ساخنا عندما يتبخر الماء وينتفخ البرغل.

السعرات الحرارية للشخص الواحد ٦٥ سعرة للشخص، ومن الدهن ١٨ سعرة.



تفسير رووٴيا

من رأى في منامه ضأنا مسلوخا فانه يموت لديه انسان، ومن رأى انه يرى ضأنا فانه يلي اناسا، ومن رأى انه اصاب من الضأن او ملكها فانه يصيب غنيمة كثيرة، ومن رأى ان يأكل لحم الضأن فانه ينال خيرا كثيرا..

ضفر الشعر: جيد للنساء في المنام، اما لسائر الناس فانه يدل على تعقد الامور والدين والارتباك.

الضرس: في المنام دليل الاعتماد في الحياة يعني الاهل والولد والمال، ومن رأى في منامه ان اضراسه بيضاء كانت حياته سعيدة، ومن رأى انه قلع ضرسه فانه يموت او يموت شقيق له، وسقوط الاسنان العليا كلها دليل على طول العمر، على عكس سقوط سن واحدة، ومن رأى ان به الم من اسنانه فانه يسمع كلاما قبيحا، ومن رأى ضرسه يتقلقل ولم ينقلع فانه يمرض مرضا شديدا فليتصدق .

بقع الدم

ادعكي مكان البقعة بالماء البارد، او السبيرتو ثم جففيه جيدا، كرري العملية ان اقتضت الحاجة ذلك، واخيرا قومي بتطهيره بالماء المطلق.

الشمع

اذا وقع الشمع على الفراش، فاذا كان الشمع ناعما حاولي قلعه بملعقة، ثم ضعي كيسا من الثلج على ما تبقى من الشمع بعد ذلك، انتزعي الشمع من انسجة السجاد، واذا بقي اثره ضعي ورق مصاص نشاف على الشمع، وقومي بكي الرقعة على درجة حرارة دافئة الى ان يمتص الشمع كله.

من معاني حركات الجسد:

الشفتان:

يدفع شفته السفلى الى الامام بواسطة شفته العليا تعبر هذه الحركة عن التردد والارتباك، يكفي ان تفعل هذه الحركة لتدرك انك بدأت على الفور بالتشكيك في كل شيئ،

يضغط هواء فمه في اتجاه شفته العليا: عادة تنم عن احساس بالحاجة الى الانسحاب كما تدل خصوصا على شك بلا حدود.



الخدان

نلاحظ ان الشخص الجالس امامنا ينفخ خديه بلا سبب، شكوكه تملأ فمه ولكنه لا يجرؤ على توضيح ذلك.

حديث اللغة

قولي ولاتقولي

قولي: اصبحنا بخير وتصبحون بخير.

ولا تقولي: اصبحنا على خير ولا تقولي تصبحون على خير.

وذلك لان الحرف الذي يوائم الاصباح هو الباء المصاحبة المعروفة بباء المصاحبة، لا الحرف الظرفي (على) فهي للاستعلاء وليس المقام مقام استعلاء، بل هو مقام مصاحبة للخير، فكأنك قلت اصبحنا مصحبين بالخير، وتصبحون، لان قولهم تصبحون على خير تأويله تصبحون راكبين خيرا، او على خيره، او تصبحون واقفين على خير، و تصبحون مشرفين على خير او مطلين على خير، هذه جمل مستوردة فضلا عن ان المسموع هو اصبحنا بخير وتصبحون بخير، وهذا هو الوجه في تأويل كلام العرب المختصر قال الجوهري: وقوله تعالى: فاستقيموا اليه اي التوجه اليه.

الفروق اللغوية

الفرق بين الهوى و الشهوة:

ان الهوى لطف محل الشئ من النفس مع الميل اليه بما لاينبغي و لذلك غلب على الهوى صفة الذم، وقد يشتهي الانسان الطعام ولايهوى الطعام.

الفرق بين الاهلاك والاعدام:

ان الاهلاك اعم من الاعدام لانه قد يكون بنقص البنية وابطال الحاسة، وما يجوز ان يصل معه اللذة والمنفعة، والاعدام نقيض الايجاد فكل اعدام اهلاك وليس كل اهلاك اعداما.

الفرق بين الغلبة والقدرة

ان الغلبة من فعل الغالب، وليست القدرة من فعل القادر، يقال غلب خصمه غلبا، كما تقول طلب طلبا، وفي القرآن: (وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ)، وقولهم الله غالب من صفات الفعل، وقولنا له قاهر من صفات الذات، وقد يكون من صفات الفعل وذلك انه يفعل ما يصير به العدو مقهورا، وقال علي بن عيسى:

الغالب القادر على كسر حد الشيئ عند مقاومته باقتداره، والقاهر، القادر على المستصعب من الامور.

الفرق بين القادر والمقيت:

ان المقيت على ما قال بعض العلماء يجمع معنى القدرة على الشيئ والعلم به.

ولا يمكن المحاسبة لهما مع القدرة عليها والعلم بها، وفي القرآن: (وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْء مُقِيتاً) اي مقتدرا على كل شيئ عالما به.

وقالوا: المقيت على الشيئ الموقوف عليه، وقيل هو المقتدر، وقيل هو المجازي كأنه يجعل لكل فعل قدره من الجزاء، والقدرة والقوت متقاربان، وقال ابن عباس مقيتا: حفيظا، وقال مجاهد شهيدا وحفيظا حسيبا، وقال الخليل: المقيت الحافظ، والحفيظ اشبه الوجوه لانه مشتق من القوت، والقوت يحفظ النفس فكان المقيت الذي يعطي الشيئ قدر حاجته من الحفظ.